

الفكاهة
العـــدد ٣٣٠
الثمن ١٠ مليمات
الثلاثاء ٢١ مارس ١٩٣٣
٢٥ ذو القعدة ١٣٥١
AL-FOKAHA No. 330 - Cairo 21 March 1933
يا مولانا المفتي . انا
ونفسي أفرفش ، أعمل ايه ؟
الفرفشة والنعنشة
في ان تتعاطى (نسخة)



المشبوه الطويل ـ عايز ايه يا افنـدي انت ؟

المخبر السرى القصير ـ انا مكلف بمراقبتك اعمل معروف امشى على مهلك ما تقطعش عيشى

أضحك تضحك لك العالم

فلسفة الاسبوع

عندما يتزوج الرجل والمرأة يصبحان واحدا ويندر ان يكون الرجل هو الواحد بل الاغلب ان تكون المرأة هي الواحـد

محكمة الجنايات :

القاضي ـ ما عنـدكش حاجه عاوز تقدمها للمحكمة قبل ما تنطق الحكم

المتهم ـ ماعادش حيلتى حاجه . المحامي خد كل اللي كان معايا !

! ! !

ليفي ـ جاى منين يا كوهين

كوهين ـ كنت في شركة التأمين بأمن على محل تجارتي من الحريق ومن المطر

ليفي ـ طيب الحريق فهمناه . . انما المطر تقدر تنزله ازاي

الفشل

ـــ مالك حزين منقبض الصدر

ـــ لقد فشلت في غرامى !

ـــ ولـكني أعرف أنك تزوجت حبيبتك ؟

ـــ نعم !

غرور !

هي ـ هناك رجلان أعجب بهما كل الاعجاب

هو ـ ومن هو الرجل الثاني

السبب

ـــ هل فسخت عقد خطبتك ؟

ـــ نعم لأن خطيبتى تعتبرنى رجلا فقيراً

ـــ ألم تخبرها أن لك عماً عجوزاً غنياً وأنك وريثه الوحيد ؟

ـــ نعم . . وهي الآن زوجته !

بين صديقين تزوجا حديثاً

ـــ أتعرف يا صـديق أن من أشد الخطر عثور زوجتك في جيبك على خطاب لم ترسله بالبريد

ـــ أشد من ذلك خطراً عثورها على خطاب لم تحرقه بعد !

من أجل الله

غرقت إحدى البواخر ونجـا اثنان من البحارة فقذفتهما الامواج الى جزيرة قاحلة

وقال احدهما للآخر ـ هل تعرف ان تصلي ؟

اجاب ـ كلا

قال ـ هل تعرف ان تدعو ؟

اجاب ـ كلا

قال ـ ما العمل . يجب ان نصنع شيئاً لله

أجاب ـ إذن ليعط كل منـا الآخر احساناً !

بطل الاسبوع

الرجل الذي يذهب الى طبيب الاسنان قبل الموعد المحدد بنصف ساعة

منتهى الفقر

ان تهبط الاسعار حتى تصبح عمارات الخديوي بشارع عماد الدين تباع بقرش تعريفه فلا يكون معك ما تشترى به عشة في بولاق

شيء بسيط

كانت سيدة دائمـة التذمر . لا يعجبها شيء ولا ترتاح لشيء . وقد ذهبت تصطاف فى لبنان ولـكنها لم تجد حولها ما يستحق اهتمامها ويثير حماسها

وقال لها أحد المصطافين ـ أظن جبل لبنان عاجبك جداً . لأنه من أجمل مواقع الطبيعة

وقالت ـ إيه اللي فيه جميل ؟ . شيل منه الجبال والخضره والينابيع . يبقى زيه زي أى حتة تانيه في الدنيا ! !

منه فيه

الزوج ـ ما هذا ؟ جبن فقط للغداء !

الزوجة ـ نعم لأن اللحمة احترقت واحترق معها الخضار فأطفأته بالشوربه !

لم يخسر

ـــ اذن فقد أحببت ثم فشلت

ـــ كلا لم أفشل بل ربحت

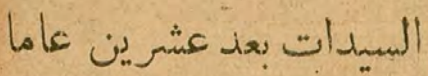
ـــ كيف ذلك

ـــ لقـد أعادت لى هداياي وأرسلت معها بطريق السهو بعض هدايا الخاطبين الآخرين

الفكاهة

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال ، صاحباها : اميل وشكري زيدان ، ورئيس تحريرها : حسين شفيق المصري ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش او عنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل

تنبؤات الفكاهة



صاحبة المحل ـ والله أنا متضايقه خالص من الحاله .. السوق واقف ومش عارفه أعمل إيه !

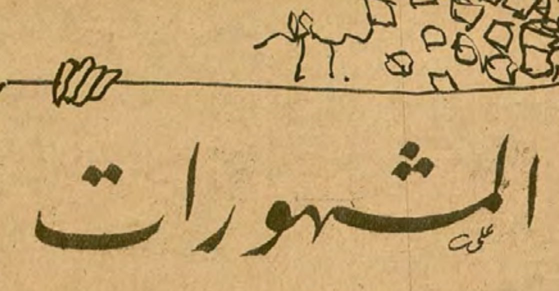
صديقتها ـ ما هو انت عبيطه ! حاطالك واحـده بنت على الكيس ، روحي ياشيخه دوريلك على جدع حطيه وانت تشوفي الشغل يبقى ازاي

محل تجارة الآنسه عزيزه



السيدة ـ (وهي تغازل الرجـل) مالك خايف من إيه ؟

الرجل ـ ابعدي عني دلوقت أحسن أمي فايته !!



المشهورات

قال عنتر ابن شداد :

حكم سيوفك في رقاب العذل — وإذا نزلت بدار ذل فارحل
وإذا جلست مع الرجال فكن لهم — نداً ولا تخشع ولا تتذلل
وإذا بليت بشاتم كن زاغداً — واذا مشيت في زفة فتحنجل
واذا دخلت البنك فاقبض مبلغاً — من مالك اللي فيه أو لا تدخل
واصرف فلوسك في الكباب ونحوه — واجمع معاه طحينة بالخردل
وتجلدى للشامتين اريهمو — انى لريب الدهر غير مشنكل
ولقد نظرت إلى فتاة حلوة — وعيونها سود ولم تتكحل
وخدودها حمر بغير صباغة — أو (بودرة) فوق الجبين الفللي
تمشي الهوينا كالحمامة وحدها — محروسة بحيائها يا سي على
فاخذت في تسبيح ربي راجماً — عنها بقلب م الهوى متدهول
الحب يأمرني بان اسعى لها — ويردني ادبي فادخل منزلى
وأبيت في وله وفرط صبابة — أبكي بدمع العين مثل العيل
والدمع يشعط في الجفون كأنه — ماء المخلل أو عصير الفلفل
وأقول لا والله لست بمفسد — أخلاقها بتمشكح وتغزل
والموت أحسن من مغازلتي لهـا — والناس تمشي في الطريق تبص لى
من يخدع الفتيات يخدع غيره — فتيات عيلته فحاسب واخجل
فاذا قبلت نصيحتي فاعمل بها — والضرب (بالمركوب) ان لم تقبل

شاعر الفكاهة

صفحة ضائعة

ما الذى اضطر احمد جمال بك مدير البنك الى السكوت بعد ان صمم على ابلاغ صاحب البنك اختلاس حسن؟

يا عزيزي حسن

حم القضاء وانكشفت أخيراً جريمتك، تركت عملك في البنك أمس، وقمت باجازة اسبوع واحد

بعد خمس سنوات لم تغب خلالها عن البنك ساعة واحدة، كنت فيها مثال اللئيم الذكي واللص الماهر، فاستطعت ان تصل بسهولة الى مركزك العظيم، وان تتقرب الى صاحب البنك حتى اصطفاك وقربك اليه دون سائر الموظفين .

اسمع يا حسن . . . لا أعود بك الى مواقفك الماضية مني، لا اعرض أمامك الدسائس التى كنت تحيكها وتدبرها لي حتى تصل الى مركزى، وتحتل في البنك مكانى، لا.. دعك من ذلك كله، ولكن حاول ان استطعت ان تتنكر أنك لسبب ما قمت بهذه الاجازة الصغيرة

لتتم آخر حلقة من حلقات اجرامك، فتتزوج من كريمة سليمان باشا صاحب البنك لم تعلنوا ذلك أمامنا، وتحاشيت أن يذكر أو يعرف عن هذا الزواج أي شيء في البنك وأمام الموظفين، حتى تلعب لعبتك وتتم صفقتك في صمت وهدوء . لولا ان جاء القدر الغشوم يكشف في النهاية عن خياناتك وجريمتك

اسمع يا حسن .. راجعت العهدة المالية التى سلمتها الي قبل قيامك بالاجازة امس، راجعتها بدقة مراراً وتكراراً حتى لا أدع في نفسي أقل شك قبل ان أكتب اليك وأصارحك بالامر، فانجلت الحقيقة كاملة أمامي، واستطعت أن أمسك بيدي صك خياناتك

اختلست من اموال البنك، من اموال « نسيبك » الذى ائتمنك على ماله خمسمائة جنيه، عرفت كيف تختلسها وتسرقها وتسدل على مكانها الف ستار حتى تصل الى بغيتك وتتم مأربك بهذا الزواج، ورحت تلبس أمام « نسيبك » مسوح الاتقياء، وتتظاهر أمامه وأمام عروسك بمظهر الاغنياء

اسمع ولا تثر . . فانا وان كنت اشفق عليك من اعماق قلبي وانت تتلقى هذه الطعنة في الصميم، إلا أنى أريد أن أنفث ما في صدري، أريد أن اقتص لنفسي وآخذ بثأرى، ولو بيني وبينك على الاقل

كان في وسعي الآن، كان في مقدوري وأنا على مكتبي في البنك أكتب اليك هذه الرسالة المستعجلة، كان في امكانى في بساطة وسهولة، ان أمسك بسماعة التليفون وأنادي النيابة فوراً للقيام بالتحقيق، والا.. كان في مقدوري على الاقل أن أنادي سليمان باشا في التليفون وأخبره بتفاصيل الامر، لأقلب فرحك غماً وحزنا، ونعيمك المنتظر جحيما مستعراً

ذلك في امكاني الآن، ولكني ترددت طويلا في الاقدام عليه، بل قاومت بشدة هذه الرغبة الجامحة التى تلح علي بكشف جريمتك، وأنت الذي تحيك الدسائس حولى وتتطلع بعنقك الى مركزى، وتتمنى اللحظة التي توقعني فيها في بؤرة سحيقة يحفرها لي، حتى تصبح في النهاية مديرا للبنك

ترددت في ذلك لأمرين، أولهما اني أب ياحسن، أب لشاب في سنك وليس في أخلاقك وسفالتك، وثانيا لأنك كنت يوما صاحب مأثرة على ابني هذا فعاونته لدى سليمان باشا على توظيفه في البنك

عاطفة الابوة أولا، وهذه المأثرة ثانياً، هما اللتان تدفعانني الآن الى الصمت المؤقت، وليس في البنك كله من يعرف اختلاسك هذا غيري، وقد أردت ان أكتب اليك هذه الرسالة المستعجلة السرية . لأقوم بواجبي نحو ضميري

وقد دعاني ذلك الى كتابة هذه الرسالة اليك الآن لاعرض عليك الامر الذي اطلبه، بل أمليه عليك ويجب ان تنفذه في الحال ثمناً لصمتي، وانقاذاً لنفسك من الفضيحة والسجن

هذا الامر الذي أطلبه منك وأمليه عليك، هو ان تحاول، بل يجب ان تجمع بمنتهى السرعة وفي الساعات الباقية من هذا النهار، يتحتم ان تجمع فوراً الخمسمائة جنيه لتسلمها الى يداً بيد فاردها مكانها الذي اختلستها منه، وأما اذا انت لم تفعل ذلك، إذا أنت لم ترد ماسرقت، فيكون ضميري قد استراح لانني أنذرتك قبل ان اقوم بالواجب المحتم علي

تصلك الآن هذه الرسالة، في العاشرة صباحا مع ساعي مكتبك، وسأزورك في بيتك في الساعة الثامنة تماماً لاتسلم المبلغ منك، ولا شيء غير هذا، فافعل ما شئت واختر لنفسك الطريق الذي يلائمك ولاتنس انني كنت رغم فعالك وغدرك باراً بك مخلصاً اليك

واقبل في النهاية تحياتي، حتى نلتقى في الثامنة مساء، ولعل هذا الحادث يعيد اليك رشدك ويطهر مستقبلك

أحمد جمال
مدير البنك

* * *

لم يكد حسن يبدأ الرسالة ، وكان السطر الاول يكفي عن مطالعتها ، حتى ارتمى خائر الاعصاب على المقعد الوثير ، ودارت به الدنيا وهو ذاهل ذهول المجانين

كل شيء كان قد أعد لحفلة زفافه من كريمة سليمان باشا صاحب البنك ، سبعة أيام أخر ويتحقق أمله العظيم ، وتتم صفقته الهائلة التي جاهد من أجلها خمس سنوات طويلة

لم يكن حسن مجرماً بالطبيعة ، ولاسارقا بالفطرة ، وانما كانت فكرة واحدة تتملك كل عقله وتسري في دمه ، هي أن يصبح يوماً ثرياً وجيهاً ينعم بالجاه والمال ، وقد عضته الفاقة بأنيابها القاسية في طفولته ، ونشأ في وسط يخيم عليه الذل والفقر

تفتحت عيناه للحياة ، فأدرك ان المال هو كل شيء في الحياة ، هو السلطان الذي يحرك العالم ، يسعد الاشقياء ، ويغني الفقراء ، ويرفع الأذلاء ، وكان وجيهاً في مظهره ، جميلا في ملامح وجهه ، جذابا في حديثه ، ذكيا في تفكيره ، مغامراً في تصرفاته ، فاستطاع بهذه الخصال كلها ، ان يلعب لعبته وأن يصل في البنك الى منزلته ، وأن يتقرب الى صاحب البنك حتى نال حظوته

وانقضت لحظات التفكير سريعة ، والفضيحة تخيم على البيت بجناحيها الاسودين الواسعين ، لا يملك شيئاً من الخمسمائة جنيه يستطيع ردها ودفعها الى مدير البنك ، ولا يريد أن تتحطم حياته بعد أن كادت أمنيته تتحقق ، فما الذي يفعله ؟

ومرت الساعة تلو الاخرى ، وهو يخترق بين جدران بيته، يذرعه مشياً وهو محموم مختنق فلايجد منفذاً للانقاذ ، ولم يبق الا أن يسلم أمره للقضاء ، وليفعل به القدر ما يشاء

دارت عقارب الساعة دوراتها البطيئة مسرعة ، وهو يرقب كل دقة من دقاتها ويحصي اللحظات الباقية على نهايته السوداء حتى توارت الشمس وخيم الظلام على الكون ، وهبت الرياح العاصفة تثير في النفس المخاوف والاهوال

وخلا البيت اخيراً الامنه ، فهو لايريد أن ينذلك صرح هنائه على مسمع من أحد ، وجلس وحيداً . . . وحيداً يهيم في بيداء تفكيره المجدب ، تساوره الوساوس والهواجس وتتمثل له اشباح الجرائم ، ويرى من خلالها قضبان السجن البارد المعتم ، يرسف بين جدرانه بالقيود والاغلال

وارتفعت دقات الساعة . . . واذا بها الثامنة مساء . . !

فاختنقت انفاسه وجف حلقه واضطرب قلبه ، وعرته رعشة شديدة ، هي رعشة المحموم تصعقه الحمى الملهبة الجارفة ، على حين فجأة ، وما هي الا لحظات حتى وقفت السيارة عند الباب و . . . وارتفعت الطرقات

في ثورة جنونية هائلة ، واضطراب مرعب مروع ، تقدم حسن الى الباب يفتحه ، فلم يكد يرى احمد بك جمال وجهاً لوجه حتى امتقع لونه وبردت أطرافه وعرته رجفة هائلة ، سارع الى التغلب عليها والتظاهر بمظهر الهادىء الباسم الرصين ، ووقف يمد له يده مرحباً

— هل يوجد أي أحد معك في السيارة يا أحمد بك . . . ؟

— لا أحد . . . وانما جئت بمفردي خاسة الى هنا لأقوم بواجبي الأخير نحوك

— حسناً . . . تفضل لنتحادث في الأمر

— لا داعي للحديث ولا محل للتفضل يا حسن ، وصلتك رسالتي في حينها فهل جمعت الخمسمائة جنيه . . . ؟

وازداد اضطراب حسن لهذه اللهجة الجافة يواجهه بها وهو يتمنع عن الدخول واحس أن اللحظة الباقية على حياته وكرامته أوشكت أن تمر كالبرق ، ولم يبق الا أن يدافع عن نفسه ويحاول انقاذ حياته من هذا الطاغية الجبار في هذا الموقف الهائل

في ابتسامة متكلفة هادئة نظر إلى صاحبه وقال في لهجة عذبة :

— المبلغ معد تحت تصرفك في مكتبي . . تفضل لنزيل أثر ما بيننا من سوء التفاهم ،



. . . لم يكد حسن يبدأ الرسالة ، وكان السطر الاول يكفي عن مطالعتها . .

فما قصدت في الحق اختلاسه ، وانما أردت أن آخذه بصفة دين شخصي (ولغرض لا يمكنني أن أبوح لك به على أن أرده بعد أيام قليلة)

ضحك أحمد بك ضحكة لها معناها ودخل يتبع حسن إلى غرفة المكتب وهو مطمئن الى هذا التخلص البديع

واحتواهما المكتب أخيراً ، ووقف حسن يقفل الباب بالمفتاح

***

اضطرب أحمد بك حين لمح حسناً يخالسه ويقفل الباب بالمفتاح في هدوء مفتعل ، فجن جنونه وتملكه الخوف أن يكون قد استدرجه إلى هذه الغرفة النائية ليقضي عليه ويتخلص منه حتى لا يذاع سر اختلاسه ، وان أضاف اليه جريمة القتل

تحسس مكان مسدسه في جيبه، ووقف يتحصن وراء مقعد كبير وهو يقول في لهجة هادئة ضاحكة :

ـ لماذا تقفل الباب خلفنا . . ؟

ـ لانك سجيني هنا حتى ينتهى كل شيء

ثم تركه في موقفه وسار نحو مكتبه يجلس اليه فقال أحمد بك متصنعاً الهدوء

ـ ولكنك قلت إن المبلغ معد تحت تصرفي في مكتبك ، فاين هو . ؟

ـ ليس لدي مليم واحد منه .. وكان يتحتم على أن استدرجك إلى هنا بهذا القول . .

ـ وماذا تريد مني . . . أحد أمرين إما أن تدفع المبلغ فوراً وهذا ليس في وسعك الآن ، وإما أن تخلى سبيلي في الحال . .

ـ لن اتركك حتى تنقشع هذه السحابة القاتمة من الجو . . اتفهمني ؟ لن يضيع مستقبلي ، لن أهدم حياتي واسلم نفسي الى أعماق السجون وقد اوشكت ان أظفر بأمنيتي في الحياة ، فاما ان تمهلني في رد هذا المبلغ اليك وإما ..

ـ وإما ماذا ياحسن ..؟ لم احضر الى هنا لتملي على ارادتك ، وإنما جئت لأحاول انقاذك .. فاخلي سبيلي فوراً ما دام المبلغ ليس عندك

فصاح حسن ـ لا . . وماذا تفعل اذا خرجت . . ؟

ـ هذا شأني وحدي .. ليس لك أن تسألني عنه ..

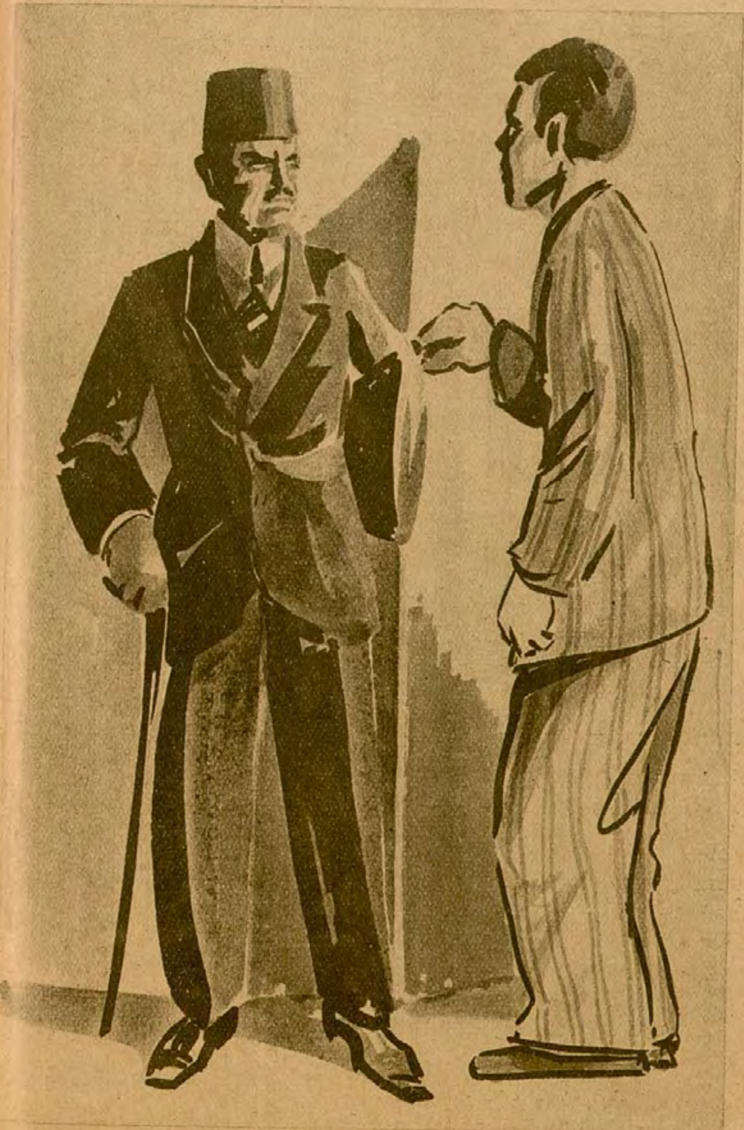
ـ واذا رجوتك وتوسلت اليك وبذلت ماء وجهي عند قدميك . . ؟

ـ ولا هذا يجديك فتيلا . .

ـ إذاً أنت مصر على قولك .. لاينفع توسل أو رجاء ، فهناك سر لا استطيع ان أبوح لك به . .

ـ لا مفر من هذه النهاية .. لن اخون صاحب البنك ولن ألوث ضميري وكرامتي مثلك .. هل تدفع المبلغ فوراً ..؟

فاسودت الدنيا في عين حسن وتنازعته عوامل جارفة ، ورأى ان الوقت يمر مسرعاً دون جدوى ، ويجب ان يستغل



. . . فلم يكد يرى احمد بك جمال وجهاً لوجه . . .

كل لحظة منه ، فنظر أخيراً في استعطاف وتوسل الى احمد بك يسأله :

— ألا يمكن بحال ان تحتفظ بهذا السر لخمسة أيام أخرى ..؟

— ولا ليوم آخر . . فافعل ما شئت

وقف حسن مهتاجاً تكاد تنفجر الدماء في عروقه ، وفي خطوات مسرعة تقدم نحو التليفون يدير عجلته :

— هاللو .. منزل سليمان باشا توفيق .؟

فقاطعه احمد بك يقول :

— هل تريد ان تعلن المدير بالخبر ..؟

— هاللو .. اسمع قل لزبيدة هانم .. حسن في التليفون ..

قاطعه يقول ـ هل تريد أن تعلن الى عروسك الخبر . . ؟

ـ هاللو .. بونسوار زبيدة هانم . . أنا حسن كريم

— . . . .

ـ أيوه يا زوبه . . . مسألة مهمة وخطيرة جداً ..

— . . . . .

ـ يا ريت ... لأ المسألة أهم من كده خالص ، عايز اشوفك ضروري

— . . . . .

ـ لأ في البيت ... بيتي أنا ... ولو عشر دقائق بس . .

— . . . . .

ـ مستحيل .. حالا دلوقت عايزك ..

ـ بالتأكيد . . . أكبر خدمة يمكن تسديها لي في حياتي كلها . .

— . . . . .

ـ طيب عال . . مرسي جداً . . أنا منتظرك حالا .. اورفوار وميل مرسي .!

***

وظهرت الجرائد بعد خمسة أيام ، تحمل الى القراء خبر زفاف زبيدة هانم كريمة سليمان باشا توفيق الى حسن افندي كريم سكرتير البنك ، وكان احمد بك جمال شبين العريس في حفلة العرس

والآن

هل يستطيع القراء معرفة ماذا حدث أثر هذه التفاصيل ..؟

الابطال ومحور القصة بين ايديكم الآن ، فهل منكم من يستطيع التكهن بما حدث بين جدران مكتب حسن ، فكانت نتيجته اتمام الزفاف في حينه .. ؟

اسرعوا إلى الورق والقلم ، واكتبوا ما يمليه عليكم الخيال لنرى هل يتفق خيالكم مع شيء مما حدث . .

سننشر احسن ما يرسله القراء الينا من « التكملة » وبعدها ننشر البقية التي امامنا لتروا الفارق في اختلاف وجهات النظر وإلى اللقاء . . .

« اوى »

في مجلس الوزراء

عقد مجلس الوزراء جلسة خاصة مستعجلة للنظر في مسألة طارئة خطيرة . وظل الصحفيون وقد علموا بهذا الاجتماع ينتظرون حول المجلس في شغف لمعرفة سر هذا الاجتماع ، فلما انفض المجلس رأى أحد الصحفيين رئيس الوزراء يخرج الى سيارته فجرى اليه مسرعاً يعترض طريقه ويسأله :

— ما سبب هذا الاجتماع الطاريء يا دولة الرئيس ؟

فاجابه رئيس الوزراء باسماً :

— هل في وسعك أن تحتفظ بالسر تماماً . . ؟

فأجابه الصحفي متأدباً :

— بكل تأكيد ياصاحب الدولة . .

فضحك الرئيس وانطلق نحو سيارته وهو يقول :

— وأنا كذلك . . ! !

في النحو

اعرب قول أبي فراس :

تسائلني من أنت وهي عليمة
وهل بفتى مثلي على حاله نكر

(تسائلني) النيابة أي تفتح لى محضراً (تسا) فصل مضارع مقطوع الرقبة لامعنى له لاني غير متهم بشيء فلا محل له من الاعراب و (ئلني) (فاعل) في عمارة من عمارات الاوقاف مرفوع على سقالة وعلامة رفعه حبل معلق في آخره ، (من انت) تقول النيابة للمتهم من أنت ؟ ويقول سيبويه ان (من) اسم استفهام مبتدأ و (انت) ضمير المخاطب خبر ، وسيبويه كذاب في أصل وشه لان ضمير المخاطب لا يعلم به الا الله ، (وهي عليمة) يقول ان النيابة أرسلت في طلبه فهي تعرف اسمه ولكنها مع ذلك تسائله (من أنت) وفي هذا منتهى الدلع الحكومي ، فالواو واو الحال الذى زي الزفت ، لانه وراء السجن و (هي) النيابة مبتدأ مرفوع على الكرسي وعليمة خبر مؤلم من حقه أن يكون مكسوراً (وهل لفتى مثلي على حاله نكر ؟) حرف عطف وحنان وطلب انصاف ، بعد الهتاف، وأنا أخاف فلا أعرب الباقي

الاشعة الكونية

يقول العلماء ان الاشعة الكونية منبعثة من المادة الاولى التي نشأ منها الكون ، والفضاء مملوء بها فيما بين الكواكب . وقال بعضهم ان الكون محدود وقال آخرون انه غير محدود . والمعقول انه محدود غصباً عن عين الجعيص لانه شيء ولكل شيء محيط على أي شكل كان . فالاشعة الكونية محدودة ، وحولها فضاء مطلق ، أى عدم، ووجدت الاشعة الكونية التي هي أصل الكون من العدم ، والله هو الخالق لا الاشعة الكونية ولا دياولو



زعموا ان العالم كان أمة واحدة يتكلم بلغة واحدة ثم تبلبلت الالسنة في برج بابل واختلفت اللغات

الشيخ حسن ـ مالك يا محمدين جي تنهج ؟ حد كان بيجري وراك ؟

محمدين ـ اسكت يا شيه ، واحد جتيل جتلوه في شارىء سئد زجلول

الشيخ حسن ـ أعوذ بالله ، مين قال لك ؟

محمدين ـ ما هد جالي ، أنا شفتو بئيني

شاغوري ـ مينو مخروب بيتك ، قل لى ، مينو ؟ (ويزعده) قول حرقت دمنا

محمدين ـ أنا مش شفتو هوا ، أنا شفتو الاساكر والبوليس السرى جاعد في سكة الجسر الايني والسكه التانى ، يسد شارىء سئد زغلول من الناهيه دى والناهيه دي ، والاساكر في الشارىء سئد زجلول كله ، أنا فهمت لازم هناك جتيل ، أمال أساكر دي كله لا شان ايه ؟

شاغورى ـ فلقت قلبنا ياقلعوط وما في شي ، ها دول عسكر من شان منع كل زلمه بده يروح بيت الامه

سلانكلي زاده ـ بيت امت من شان ايه امنع ناس مش خش ؟ تجارتي خشيش وار ؟ تزييف نقود وار ؟ اعملتو خمره مغشوش في بيت امت ؟

حلمبوحه ـ والله ياسنانيكلي أغا اكتر من اللي بيعملوا خمره مغشوشه ، والعباره كلها آل المحافظه مش عايزه حد يخش بيت الامه ، وتسأل المحافظه عن السبب ايه يقولوا لك أهو كده هه بس ! هع هع كع

مانولى ـ انت يدخك الا سان ايه ؟ أنا جيتو زعلان خالص ، دي واحد سغل موس كويس . الاسان ايه انت يدخك

حلمبوحه ـ هع ع ع ع ، أنا بقول كده هه بس ، القطه بتحسبنى بقول لها بس ، جريت ، مش عارف بقى انخضت مني والا مش مصدقاني وراحت تشوف بعينها

محمدين ـ وهيات النبى وهيات المرجني انت مجنون ، الجطه ما يفهم الكلام

حلمبوحه ـ انت اللي ما بتفهمش ، والقطه تفهم اكتر منك ، أمال بتقرا ازاى دي طول النهار تقرا وانت ما تعرفش تقرا

الشيخ حسن ـ لو كانوا العساكر والبوليس السري اللي حوالين بيت الامه والنادى السعدي بيفتشوا على المجرمين بدل ماهم متعطلين كده ماكانش واحد مجرم قدر يرمي البارود على المعسكر البريطاني اللي في قصر النيل

مانولى ـ انا سفتو خبر دي في الجرنال جيتو زي المجنون . موس فاخم بوليس كان فين

حلمبوحه ـ قلنا لك كان عند بيت الامه

شاغوري ـ محروق عمرها الشغله ، شو صار في الدنيا البوليس يقعود عند بيت الامت والمجرمين يرموا البارود عالمعسكر البريطاني ! لوكان البوليس يحروس البلد ماكان اكوس ؟ شو ايشو للبوليس ؟

سلانكلي زاده ـ افنـدم حبيبم مجرم اظرب بارود في قشلاق انكليزي دي مصيبه كبير ، كان هلبت مش مجرم واحد ، بلكي مجرم لر ، سوى سوى برابر

محمدين ـ برابر في اينك ، برابره مش يشمل كده برابره يهاف من ربنا يا شيه

شاغوري ـ لا تجعدن ولاك ، ماقال برابره ، قال برابر ، يعنى بالتركي سوى سوى

حلمبوحه ـ الواحد منا لمابص في المرايه مش يلاقي جواها واحد شبهه تمام ؟

الشيخ حسن ـ ايوه وعايز إيه ؟

حلمبوحه ـ انا اقول لك انه عفريت ، لانه بيقلد الواحد ، تكشر يكشر ، تضحك يضحك ، تطاطي يطاطي ، اهو يعمل زى بني آدم والسلام ، ليه البيه بتاع النيابه اللي بيحقق حادثة البارود واللي في المعسكر لنجليزي ما يسألش العفريت بتاعه اللي فى المرايه عن اللي رمى البارود وهو يقول له؟

محمدين ـ والله الازيم صهيه ، لكن افريت دي موش يتكلم

حلمبوحه ـ لا ياسيدى ده ما يتكلمش معاك انت ولا معايه لاننا ناس فقرا ، لكن لما واحد بيه زي بتاع النيابه يسأله يجاوبه

شاغورى ـ ياسما . شوها المجنون ؟ ولاك اتروك ها التعليك

حلمبوحه ـ بس بلا أونطه فارغه ، ايش عرفك انت ؟ والله ده عفريت اللي في المرايا ده ، امال بيمشى ويقعد ويقوم ولما تعوج له وشك يعوج لك وشه ازاى؟ لازم عفريت مافيش كلام تانى

شاغوري ـ عفريت يلف على رقبتك

حلمبوحه ـ فشردنا عفريت اقوي منه ديك النهار ساهيته وضربت نفسى قلم جامد خليته رقع روحه قلم خلا وشه خلف خلاف منه ولو كان يقدر يطلع من المرايا كان قتلنى

الشيخ حسن ـ يا راجل بلاش هوسه دي صورتك في المرايه

حلمبوحه ـ ولا تصدق الكلام ده لو كان صوره كان يبقى زي الصوره اللي على الورقة مايقدرش يتحرك ، لكن ده عفريت من عفاريت سيدنا سليمان وسيدنا سليمان حابسه في المرايه ما يقدرش يخرج ، ولو النيابه

تسأله على الحادثة يقول لها على كل حاجه ، لان زملاء العفاريت اللي مش محبوسين يجيوا له الاخبار

مانولى ـ انت لازم روخو سراية مجازيب في الاباسيه

حلبوحه ـ اتلهي على عينك ، ايش عرفك انت في العفاريت .

الشيخ حسن ـ سيبك يا راجل بلا عفريت بلا قرد ، حق الحكومه توزع العساكر والبوليس اللي في شارع سعد زغلول على البلد وهم يجيبو الواد ابن الكلب اللي رمى البارود على المعسكر البريطاني ولا يخلوش مجرم لئيم غيره يعمل عمله سوده زي دى ، ده الملعون ده عايز يخرب البلد ، واحنا قد الانجليز لما نرمى عليهم البارود كان ؟ ده الرأى اللي عندى ، عندك حاجه تانيه يا مانولى ؟

مانولى ـ عندي كتير ، عندي في الدكان بتاعي كللو خاجه ، عندي سردين عندى زيتون، عندى مورتوديللا، فاصوليا بطاطس ، فيه كان ويسكى ، كونياكي ، فيه كللو

حلبوحه ـ وعنده حشيش بلدي على كيفك

سلانكلي زاده ـ لعنات او لسون ، موش دى كلام بتاع شيخى خسن ، شيخي خسن كلم من شان واحد فكر ، في وار في يوك ، فكر بتاعوا انت ايه من شان بارود معسكر انقليزي ، انت كلم خشيش ؟

الشيخ حسن ـ ديك اليوم واحد مغفل حط قنبله على شباك المندوب السامى ، ومجرم دنيء تاني حط قنبله على شباك المعسكر البريطاني في ميدان الخازندار ، وادي واحد كان عمل العمله دي ؟ بدى افهم بقى قصددم ايه غير كون الانجليز يقولوا ان حياتهم في خطر ويعملوها حجه ويستعبدونا ويكتموا انفاسنا

محمدين ـ والله الازيم انجليز بئدين يهدوا البيوت الاراسنا

حلبوحه ـ في بيتنا حيطه اتهدت ولا لقيناش جواها ولا نقطة ميه.

الشيخ حسن ـ والميه حاتبقى جواها ليه

حلبوحه ـ كان متركب عليها حنفيه بتطلع ميه ولما هدوها ما كانش فيها ميه ، مش عارف الميه كانت بتنزل منها ازاى !!!

الشيخ حسن ـ ياجدع الميه من المواسير

حلبوحه ـ ما اناعارف، يكمن المواسير بتجيب الميه منين ؟ مش من جوه الحيطه ؟

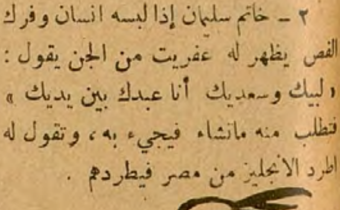
شاغورى ـ مجنون مافي شك ؟ السيعه هللق صارت تنتين ، خاطر كون

وانفضت الجلسة الساعة الثانية بعد ظهر احد الايام

اعتقادات

يعتقد الكثيرون أن :

١ ـ طاقية الاخفاء اذا لبسها الانسان اختفى عن العيون فيدخل البنك ويأخذ ما يشاء ويركب قطارات سكة الحديد والبواخر ويتنزه مجانا



٢ ـ خاتم سليمان إذا لبسه انسان وفرك الفص يظهر له عفريت من الجن يقول : « لبيك وسعديك أنا عبدك بين يديك » فتطلب منه ماتشاء فيجيء به ، وتقول له اطرد الانجليز من مصر فيطردهم .



٣ ـ بساط الريح ، كان سيدنا سليمان ووزراؤه وجنوده يجلسون عليه ويطير بهم الى اي مكان بلا محركات ولا بنزين ولا اكسجين ولا هيدروجين ، فمن وجده الآن يضرب به جراف تسلين على عينه

٤ ـ بغلة العشر ـ بغلة عليها خرج مملوء بالجواهر اذا أراد الله اسعاد احد ساقها اليه بالليل فتدخل غرفة نومه وتوقظه من النوم وتترك له الخرج وتنصرف



سور الصين

السور الكبير الذي وصل اليه اليابانيون في مطاردتهم الصينيين هو أقدم سور في العالم . يقول كاي شنغ هك العالم الروحاني الصيني ان الذي بناه الاله كونتغ تاوسونغ ليصد عن الصين غارات آلهة الاغريق ، وكان ذلك الاله الصيني شبحاً ناريا يضع قدمه اليمنى في شرق الصين وقدمه اليسرى في غربها عند كل صباح ومساء ، ويلقى تحياته الالهية على الكانغ تانغ شوساى وهو كاهن معبد بكين . أما الاغريق فيقولون ان ذلك الاله الصيني انتهز فرصة مرض الاله جوبيتير اله الرومان فذهب لمحاربته فطلبت آلهة اليونان من الاسكندر المقدونى ان يبني ذلك السور لمنع الاله الصينى من العودة الى بلاده فبناه الاسكندر ووقفت الآلهة اليونانية عليه بالسهام فلما رأى الاله الصينى ذلك رمى نفسه في البحر وكان عذبا فاصبح مالحا ذا مرارة

كلام وحديث

ماهي البطولة

نشرت الصحف تلغرافا قالت ان اليابانيين طردوا الصينيين الى ما وراء السور الكبير ، وبهذا انتهى القتال ، فاذا فكر القائد الصيني في الكرة على اعدائه فان ذلك لايكون إلا انتحارا ، لان اليابان قوية والصين في ضعف يمنعها من الدفاع فالهجوم جنون

قرأت هذا وصدقته لانه واقع لاشك فيه ، ثم قرأت في احدى الصحف فصلا عنوانه (بطولة اليابانيين) فتفكروا معي في هذه البطولة وقولوا ، أي شيء يكون اذا حمل أهل مديرية الغربية السلاح وهجموا على أهل مديرية البحيرة واوسعوهم ضربا بالبنادق والمدى والنبابيت والحجارة ؟

لا يكون إلا أن ترسل الحكومة الى الغربية فصيلة من الجيش لتأديبها والقبض على زعمائها والقائهم فى السجن متهمين بارتكاب جريمة القتل ، ويقال لهم (عصابة الاشقياء) وتعنون الصحف الخبر بانه (جنون أهل اقليم) والله وحده يعلم بما يكون من الشتائم التى تنصب على رؤوس السفاحين الفتاكين القساة !

فهؤلاء سفاكون مجرمون لانهم اعتدوا على جيرانهم ، وهؤلاء ابطال شرفاء لانهم فعلوا ذلك الفعل بعينه ، فعلى أية قاعدة يتكلم بنو آدم في عصر الحرية والشعور ؟

يزعم المؤرخون أن عصر الجاهلية قد فات منذ خمسة عشر قرنا ، فيامن يضع في عيون هؤلاء المؤرخين قطرة أو شيئا ليروا أن زمن الجاهلية مستمر واننا نعيش فيه الآن وسيعيش فيه الناس الى آخر الدهر !

نريد هذا القانون

أذاعت وزارة الداخلية في روسيا (المانيا) انها ستصدر قانونا يتضمن عقوبات شديدة لمرتكبي جريمة الرشوة واعتبار المحسوبية جريمة يعاقب عليها ذلك القانون، وكلنا يعلم ان القانون المصرى يقتص من مرتكبي جريمة الرشوة ، ولكنه خال من أية كلمة تجرح احساس الذين لهم محاسيب ، فالمحسوبية هنا مباحة ، وليس عندنا من يخجل اذا قيل له أنت محسوب فلان أو محسوبك فلان ، بل نسمع من يملأ شدقيه بكلمة : « انا محسوبك » !

ومن تحصيل الحاصل ان ننبه القوم الى أن المحسوبية تقتل الكفايات العلمية وتطمس على الذكاء الشخصى ، فلا تنتفع البلاد بالمعرفة والحنكة وحضور الذهن لان (المحسوب منسوب) وهو الذي يدعى الى الاعمال ولو كان جاهلا غبيا والمتعلمون



الاذكياء عاطلون ، ويترقى المحسوب ويصل الى الرآسة وهو (غشيم زي حالاتي) ويتحكم في عقول العارفين المتمرنين فيفسد الامر ويرجع بالاعمال القهقرى ويشقى الناس !

ولا عيب على مصر اذا كانت مصابة بهذا الداء فانه في المانيا ، والمانيا في مقدمة الممالك المتمدنة في أوربا ولكن العيب في أن لا يكون لنا مثل ذلك القانون حتى لايكون محسوب سعادة الباشا أو حضرة البك كالعصا التي في يده كلما انتقل من مصلحة الى مصلحة أو من ديوان الى ديوان أخذه معه

الفوها وانهوا

كتب أحد فضلاء المحامين أنه فكر في تأليف جماعة تشتغل بما تصل به البلاد الى الغاء

ياقراء الفكاهة

بيضتم وجهي ، وقويتم باقبالكم على الفكاهة عزيمتى ، ولكم علي عهد الله ان ارضيكم ما استطعت ولست استطيع الا بان أرى لما سيجيء من أسابيع هذه المجلة ما رأيت للاسبوع الماضي من سروركم وحسن تقديركم وعطفكم ، فلكم شكرى واكباري ، في ٢١ الجاري

حسين شفيق المصرى

الامتيازات الاجنبية ، وقد اعجبني النهوض لتحقيق ذلك الامل ، ولكن لاطريقة لالغاء تلك الامتيازات غير ماقاله العالم القانونى الكبير الاستاذ عثمان باشا مرتضى ، وهو يطلب من الحكومة سن قانون بالغاء المحاكم المختلطة وابطال الامتيازات ، وليس في استطاعة الدول ان تفعل بمصر أكثر مما هي فيه من الاحتلال الانجليزى !

أما الكلام الطويل الذى يقال لنا كل يوم ونسمعه كل يوم حفظه المسلم كما يحفظ (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين) وحفظه القبطي كما يحفظ (ابانا الذي) وحفظه الاسرائيلي كما يحفظ (لاتسرق لاتقتل) فان الوقت يضيع في ترديد تلك المقالات والمحاضرات والخطب وجاء الوقت الذي يجب ان نعمل فيه بعد الكلام

ليست مصر في المدنية متأخرة عن الحبشة والسودان ولانقول تركيا وايران وافغانستان ، وعيب على المصريين في هذا الزمن ان يكون المصري عبداً للنزلاء بل عبداً لمجرمي الفرنجه الهاربين من قوانين بلادهم ليعيشوا هنا في هذه الفوضى التى يسمونها الامتيازات

المعاملة ليست عدلا مالم يكن التعادل بين المتعاملين ، وليست للمصريين امتيازات اجنبية يتمتعون بها في انجلترا وفرنسا وايطاليا واليونان وغيرهن ، فلا معنى لان تكون لابناء تلك الامم امتيازات عندنا . وعار علينا ان تقذف السفن الى شطوطنا صعاليك امريكا ومجرميها واذا ذهب احد منا إلى امريكا لايؤذن له في النزول إلا بعد ان يقال له : « صنعتك ايه ، وجي تعمل ايه ومعاك كام ، وانت اسود والا ابيض ، وبتكح والا لأ »

افهم . . . !

انا مستغيث بسيدنا امرىء القيس، وسيدنا جرول وسيدنا الفرزدق وبكل شاعر جاهلي وكل شاعر اسلامى من الشعر الذي تنشره الصحف اليومية وادفع كل ما تملكه يدي ورجلي جائزة لمن يفهم مثل قول الشاعر :

كيف الصدور عن ابتسامة واجد
خضبت بدمع الناظر السفاك
آس كما اعطشت ورد خميلة
فسعى اليك بثغره الضحاك
اللاعج الضحاك تومض ناره
فى الخد مثي النور في الاسلاك

فانى لم افهم هذا الكلام ولن افهمه ولا اظن قائله يفهمه واحلف بالله العظيم ان محرري الجريدة التى نشرته لم يفهموه ولا حول ولا قوة إلا بالله « ... »

السوار الالماس

على

في احـد أيام شهر يناير سـنة ١٩٣١ ظهر في جريدة (الأيام) اليومية الاعلان الآتي وقد نشرته في مكان ظاهر وسط اخبارها المحلية

« بينما كانت السيدة حرم شاكر افندي . . . تجتاز شارع الملكة نازلي عند غمره في الساعة الخامسة بعد ظهر أمس سقط من معصمها سوار من الالماس يقدر بنحو مائتي جنيـه والرجا ممن يعثر على هـذا السوار ان يسلمه إلى السيدة المذكورة بمنزلها رقم ١٥ بشارع . . . بحي السكاكيني وله مكافأة حسنة »

وبعد ثلاثة أيام من ذلك نشرت جريدة (الايام) نفسها الخبر الآتي بين محلياتها :

« مما يدل على فائدة الاعلانات في الصحف ان الاعلان الذي نشرناه منـذ ثلاثة أيام تحت عنوان (سوار ضائع) قد أنتج الفائدة المرجوة منه ، فانه لم تمض اربع وعشرون ساعة على نشره بهذه الجريدة حتى زار طالب نجيب صاحب ذلك الاعلان وهو شاكر افندي . . . بمنزل رقم ١٥ بشارع . . . بحي السكاكيني وسلمه السوار الثمين المعلن عن فقده قائلا انه عثر عليه حين كان يهم بركوب الامنيبوس عنـد محطة غمره . وقد تسلم ذلك الطالب مكافأة مالية قيمة من صاحب السوار جزاء له على أمانته غير ان حضرة شاكر افندي .. رجا منا ان لا نذكر اسم ذلك الطالب الامين بناء على طلبه »

وقد قرأ اصدقاء شاكر افندي ومعارفه ذلك الاعلان وهم يضحكون سخرية منه وادركوا أنها لابد حيلة جديدة من حيله المحكمة ، فانهم يعرفون ان شاكر افندي أعزب ولم يتزوج قط ، ولو انه تزوج لما ترك لزوجته سواراً من الألماس ولا من الزجاج نفسه . . . فانه مضياع متلاف ، تعلق بالميسر على مختلف أنواعه وأشكاله ، من لعب الورق الى الروليت الى سباق الخيل ، ولما اتى على ماله لعباً وخسارة ، صار ينفق في القمار كل ما تصل اليـه يده من مال الناس ، وقد برع في الوصول الى مالهم وخدعهم بوسائل شتى وتحكى عنه في ذلك قصص ممتعة

غير ان شخصاً واحـداً من معارف شاكر افندي لم يكن يعلم عنه كل ذلك اذ كان يعرفه من عهد الدراسة أيام كان الاثنان تلميذين بالمدرسة العباسية الثانوية ، حين كان شاكر تلميذا بريئاً ككل التلاميذ الصغار لا يعرف سبيلا الى الميسر ولا وسيلة للنصب والاحتيال . وقد أصبح ذلك الزميل طبيباً يشار اليه بالبنان بينما وقف الكمال بشاكر في منتصف طريق الدراسة فصار يعيش من ميراث ابيه حتى اذا نفد توسط له بعض الخيرين فعين في وظيفة باحدى المصالح الأهلية

ولم يكن الدكتور احسان يقابل زميله وصديقه القديم شاكراً الا مصادفة في الطريق أو كلما ألم بالاخير مرض فلجأ اليه . وكان الدكتور احسان بالطبع لا يتناول منه أجراً خصوصاً وقد ادرك ان شاكراً لم يعد كما كان (ابن اعيان) بل صار يشتغل في وظيفة صغيرة غير ثابتة . اما القمار وأما النصب والاحتيال فأمران لم يسمع بهما الدكتور احسان قط

عن ذلك الصديق ، وما كان له ان يعرف سيرته وهو منهمك في عمله .

وكان الدكتور احسان هو الصديق الوحيد الذي لم يحتل عليه شاكر افندي بعد ، ولذلك ذهب اليه بعد ظهور ذلك الاعلان وتعليق الجريدة عليه فبدأه الدكتور بقوله :

— أمن مرض جديد يا شاكر افندى على أني لا أشهد عليك دلائل المرض بل علامات الصحة والعافية

— شكراً يا دكتور . لعلك قرأت جريدة الايام في الاسبوع الأخير وقد لاحظت من ترددي عليك أنك من قرائها

— أجل . وأهنئك لوصولك إلى ذلك السوار الثمين بعد فقده . على اني لم أكن أدرى قبل ذلك أنك متزوج

— لقد تزوجت يادكتور منذ خمسة أشهر فقط . ولعلك تعرف صهري فهو غالب بك من أعيان الصعيد

— للأسف لا أعرفه . ولاشك انك صاهرت أسرة طيبة فانك أنت ابن أعيان

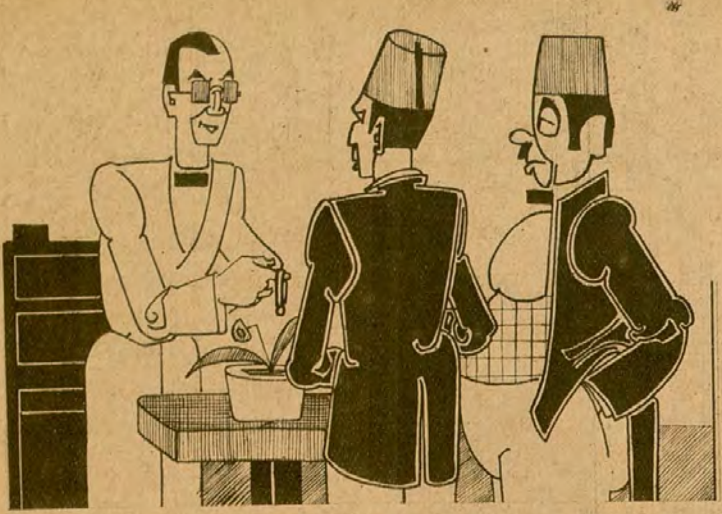
— أجل ان غالب بك من كبار أعيان الصعيد وما أدرى ماذا كنت أفعل لولا مصاهرته ومساعدته لى ولعلك تعلم أن أخي الاكبر قد أضاع كل أملاكنا بمضارباته في البورصة

— هذا امر يؤسف له

— واليوم جئت اليك في رجاء لا أظن إلا أنك قاضيه . فانى في حاجة شديدة الى خمسين جنيهاً ولم أجرؤ على طلبها من صهري غالب بك وهو مريض ملازم الفراش . ولو اني طلبت منه هذا المبلغ لما رفض أو تردد غير ان كرامتى تأبى علي ان أثقل عليه

— والله اني في أشد الاسف لاني لا أملك هذا المبلغ الآن

واذا كان الدكتور احسان يتفضل على زميل الدراسة القديم بمعالجته مجاناً فان تلك الزمالة القديمة لم تصل الى حد أن يقرضه خمسين جنيهاً دفعة واحدة



وأحس شاكر افندى تلك الريبة التى داخلت نفس الطبيب ولذا سارع إلى تبديدها فأبرز من جيبه سواراً من الالماس يتلألأ في الضوء الكهربائي ويبعث وهيجاً براقاً يكاد يخطف البصر . وقال للدكتور احسان :

— هاك يادكتور السوار الذي نشرت جريدة الايام اعلان فقده ثم أعيد الي بعد ان دفعت مكافأة قدرها عشرة جنيهات وما كنت لأطلب منك قرضاً دون ان أودع ضمانة تساوي أضعاف قيمته

فخجل الدكتور احسان من ذلك وقال :

— ما كنت لأقبل منك رهناً وأنت الصديق القديم . وعلى أى حال فسأعد لك الخمسين جنيهاً لغاية باكر في مثل هذه الساعة

وأراد شاكر افندي أن يترك السوار الألماس لدى الدكتور حتى يعود اليه في الغد ولكن الدكتور رفض ذلك كل الرفض وزاد خجله اذ رأى زميل الدراسة يأمنه الى هذا الحد مع أنه ارتاب في أمانته منذ لحظة

وفي اليوم التالى جاء شاكر افندى الى العيادة ولكنه كان بصحبة شخص من اصدقائه يشكو علة مزمنة وقد أتى يعرض نفسه على الدكتور احسان . وانتظر الاثنان حتى خرج آخر زبون عند منتصف الساعة الثامنة مساء ثم دخلا الى الطبيب وقال له شاكر افندي :

— اعرفك يادكتور برمزى بك من كبار الموظفين وهو يشكو مغصاً مزمناً في أسفل المعدة

وقد فحصه الدكتور احسان بعناية ثم قال له ان لديه (حصا في الكلى) ولما أراد أن يناوله اجرته (جنيها بدلا من أربعين قرشاً) رفض أن يأخذه ولكن رمزي بك أصر كل الاصرار فأخذ الدكتور الجنيه ورد له ثلاثة ريالات

وعندئذ أخرج شاكر افندي السوار الالماس من جيبه وقال موجهاً الكلام لرمزي بك :

— لعلك أنت أيضاً قد قرأت الخبر الذى نشرته جريدة الايام عن فقد هذا السوار . ثم نبأ عثوري عليه . ها هو السوار يا رمزي بك

لقد ذكرت تلك الجريدة ان ثمنه يقدر بنحو مائتى جنيه والحقيقة انه يساوى ثلثمائة على الاقل

فتناوله رمزي بك معجباً ببريقه ثم رده إلى شاكر افندي وهو يقول :

— صدقت . فاني لم أر في حياتي مثل

هذا الالماس من حيث كبر حجم فصوصه ولمعانه وبريقه

وفي الحال أخرج الدكتور احسان دفتر الشيكات وحرر له شيكا بمبلغ خمسين جنيها . وقال وهو يناول الشيك الى شاكر افندى ويأخذ منه السوار الالماس :

— أرجو المعذرة فاننى لم يكن معى دفتر الشيكات أمس

وفهم شاكر افندى الغرض من تحرير الشيك وما هو الا انيكون في الوقت نفسه بمثابة ايصال بالدين الذي يقبضه ولكنه ابتسم فانه هو أيضا وجد لنفسه مصلحة في قبض المبلغ في شكل شيك على البنك . . ثم قال للدكتور احسان بخبث :

— شكراً يا دكتور والف شكر . والآن اكتب لك ايصالا بالمبلغ على ان أسدده في مدة شهرين على الاكثر

— كلا هذا لا يمكن . وهل يصح ان تكون بيننا ايصالات ؟ انى في الحقيقة في أشد الخجل لانى قبلت منك رهنا ولكني فهمت منك أمس انك لا تقبل المبلغ إلااذا قبلت أنا الرهن

— هذه هي الحقيقة يادكتور وأكرر لك شكري الجزيل

* * *

مضى الشهران المحددان ثم شهور عديدة من دون ان يفي شاكر افندي بدينه بل انه امتنع عن الذهاب الى الدكتور احسان وكان هـذا في خلال ذلك يخبيء السوار الالمـاس في حرز مكين إذ كان يخاف ان تراه زوجته فتطلبه لنفسها أو تصر على ان يشتري لها سواراً مثله

ولم يقلق لغياب شاكر افندى وعدم سداده دينه فانه كان تحت يده رهن باضعاف ذلك الدين

حتى اذا مضت سنتان تصادف ان جاء الى عيادته واحـد من كبار تجار الجواهر بالقاهرة لمرض اعتراه

ولما سأله عن مهنته وعلم منه انه يتجر بالجواهر تذكر السوار الالماس المودع عنده فاخرجه من قرارة الخزانة الحديدية ليطلعه عليه ويعرف منه قيمته بالضبط — ولعله اهتم بمعرفة ذلك لابطاء شاكر افندي في تسديد دينه

وما كاد تاجر الجواهر يفحص ذلك السوار حتى ضحك واغرق في الضحك وهو يقول :

— زجاج يا دكتور . ولـكنه تقليد محكم حتي لينخدع به غير الرجل الفنى

فبدت على الدكتور الدهشة لهذه المفاجأة وقال :

— زجاج ؟! ماذا تقول ؟ هذا السوار زجاج ؟ كلا . ان هذا لايمكن ان يكون . لقد رهنه عندي أحد معارفي على دين بمبلغ خمسين جنيها !

— المسألة بسيطة يادكتور وهي أن ذلك الشخص خدعك شر خدعة

وأسرع الدكتور فارسل خطابامسجلا إلى شاكر افندي يطالبه بالدين الذى عليه وما تسلم الاخير هـذا الخطاب حتى جاء مسرعاً الى العيادة وبصحبته صـديقه (وشريكه) رمزي بك وقال للطبيب :

— آسف يا دكتور لابطائي في سداد ديني فقد حدثت ظروف أعجزتنى عن ذلك

وكان الدكتور احسان يكظم بالجهد غيظه ويحرص على ان يبقى هادئا فقال له :

— ومتى يمكنك ان تدفع ؟

— ربما بعد شهر أو شهرين . وعلى أي حال لديك رهن تساوى قيمته اضعاف مبلغ الدين . اليس كذلك يا رمزى بك ؟

فقال رمزى بك :

— اني اتذكر جيداً السوار الالماس الذي سلمته امامي للدكتور خصوصا اني خرجت من هنا فاشتريت مثله لابنتي بمبلغ ثلثمائة جنيه

وبلغ غيظ الدكتوراشده فقال لشاكر افندى ؟

— اتجرؤ على ذكر السوار الالماس وما هو إلا من الزجاج الرخيص ؟ لقـد خدعتني شر خدعة حتى فكرت في ان ابلغ النيابة ولـكن أكتفى الآن بان تدفع الخمسين جنيها وتسترد السوار الالماس الزائف

فتصنع شاكر افندى الدهشة وقال :

— ماذا تقول يا دكتور ؟ ! سوار الألماس من الزجاج الرخيص ؟ اسامع انت يا رمزى بك ؟ اسمع يا دكتور : لقد كنت أظن انك على اخلاقك الطيبة التى عرفناها عنك في المدرسة ولـكن يبدو لي الآن ان الانسان يتغير حقيقة مع الزمن . وكانى بك قد طمعت في السوار الالماس لما عرفت قيمته ولذا اعددت لي سواراً من الزجاج لآخذه حين اسدد الدين . كلا ان هـذا لا يكون ولست بمثل هذه الغفلة

وهنا تدخل رمزى بك وقال :

— اسمع يادكتور . اما ان شـاكر أفندى سلمك سواراً من الالماس الصحيح الغالي فهذا أمر لا شك فيه ويمكنني أن اشهد بذلك شهادة صادقة أمام أى محكمة، وأنا بحمد الله لى سمعة حسنة وذو ثراء كبير ثم لايبدو لخلدك أيضا انك مثلا تتنازل عن الدين مقابل تنازل شاكر افندي عن الرهن فان السوار ثمنه ثلثمائة جنيه فلا يصح أن يضيع مقابل خمسين جنيها

— انك اما أن تكون محتالا مثل شاكر افندى وإما أن يكون قد خدعك كما خدعنى

— وفر على نفسك هذا الكلام الذي لا يليق بطبيب مثلك وبسرى مثلى . وأنا لا زلت احسن بك الظن وافرض ان خادما مثلا قد سرق منك السوار الاصلي ووضع بدلا منه ذلك السوار الزجاج وفي هذه الحالة يمكننى أن أقنع شاكر افندي بان يقبل تنازلك عن الدين مقابل وعدك برد السوار الاصلي أو مثيله في المستقبل

— أى انني غارم في الحالتين ؟

— ليست هذه غلطة شاكر افندي وانما هي غلطتك اذ لا تحتفظ باموال الناس

— بل غلطتي انني اثق بالناس واقرضهم

وفكر الدكتور احسان هنيهة فرأى ان الخدعة محكمة وان في امكان شاكر وزميله ان يثبتا عليه انه أخذ سواراً من الالماس الصحيح خصوصاً انه لا يعقل ان انسانا يقرض آخر خمسين جنيها على رهن من دون أن يستوثق أولا من هذا الرهن . وقدر الضجة التى تحدث حول اسمه وسمعته اذا قدمت قضية ضده الى المحاكم وظهر فيها بمظهر المتهم بتبديد امانة فان الناس يومئذ يصبحون ما بين مصدق ومكذب فيتأثر بذلك عمله . ولذا كتب وثيقة يتنازل فيها عن الدين الذي له على شاكر افندي فتناولها هذا وهو يقول :

— ولكنك لم تكتب تعهداً برد السوار الالماس

— الا يكفيك انك احتلت على حق سلبتني خمسين جنيها ؟ اتريد أن تسلبني أيضاً ثلثمائة جنيه ؟

فابتسم شاكر افندي بعد ان وضع الوثيقة في يده وقال :

— لا بأس . انى لا انسى اننا كنا زميلين ولذا لا اشتد معك

وقال له رمزي بك ضاحكا وهو يخرج من باب العيادة :

— لم يذهب من مالك ما وعظك

(أبو نضارة)



حل المشكلة

عاد الزوج من الديوان جائعاً وجلس كعادته على المائدة ينتظر أن تحضر زوجته الطعام ، فمرت دقائق طويلة دون أن تحضره فصاح الزوج غاضباً :

— اذا لم يكن الطعام قد نضج فقولى لاذهب الى أي مطعم فانى أكاد اموت من الجوع . .

الزوجة ـ حسناً . . . انتظر عشر دقائق أخرى من فضلك . .

الزوج ـ وهل ينضج الطعام تماما بعدها ؟

الزوجة ـ لا . . . بل انتهي انا من ارتداء ملابسي لاذهب معك الى المطعم ! !

كيف تعيش مائة عام

القى طبيب محاضرة عامة عن كتاب وضعه بعنوان « كيف تعيش مائة عام » وذهب يستحث الجمهور في محاضراته على ضرورة اقتناء هذا الكتاب ، فلما انتهى من محاضرته تقدمت اليه زوجته تهنئه بنجاح محاضرته وتسأله لماذا لم يحضر نسخة من كتابه هذا الى البيت

فاجابها فوراً : « تعمدت ذلك خوف أن تطالعه أمك » ! !

سرعة خاطر

تصادف أن ركبت احدى سيارات الاوتوبيس سيدة بدينة سمينة فزاحمت الركاب لسمنتها المفرطة ، فهمس أحد الركاب في اذن صديقه وقال بصوت سمعته السيدة :

— لم اكن أظن الفيلة تركب الاوتوبيس !

فحدجته السيدة بنظرة يتطاير منها شرر الاحتقار وقالت بسرعة :

— الاتوبيس يا حضرة مثل سفينة نوح يدخله كل الحيوانات من الفيل الى الحمار !



حقـا ما كانش ناقصنا الا ابو ابرهيم يسهر ليلاتي بره

الرجل يا ختي بعد ما شاب وح يقابل ربنا ، ليلاتي ما يرجعش البيت إلا بعد نص الليل

وامبارح يا ختي قعدت سهرانه أستناه للساعه واحده بعد نص الليل واتنين وتلاته لحد ما بسلامته جه من بره . وأول ما دخل سمعت الساعه دقت تلاته

قولي كان النوم واخدني ما رضيتش أقول له حاجه قلت أما يطلع النهار والصباح رباح وانا أوري له اللي عمره ما شافه

والصبح باقول له :

ـــ انت جيت امبارح الساعه كام يا راجل يا مخبل على عمرك ؟

قال لي :

ـــ رجعت الساعه عشره

قلت له :

ـــ كلام ايه يا رجل يا كداب يا حطب جهنم . ده انا سمعت الساعه بتدق تلاته ساعة ما دخلت

قال لي :

ـــ أيوه . ساعتها كانت الساعه عشره وكانت بتدق عشره وبعدين لما سمعتها بتدق خفت الا تقلقك في نومك قمت وقفتها قبل ما تدق اكتر من تلات دقات بس !

الرجل اتعلم اللؤم . والله ما هو نافع !

* * *

النهار ده رحت أطل على ست لولو بسلامتها

وبعدين يا ختي قعدت اكلمها على أم اسماعيل ، واديكي عارفه اللي بيني وبين ام اسماعيل

قامت ست لولو سألتني :

ـــ الا ام اسماعيل دي جنسها ايه ؟ أنا عمري ما شفتهاش

قلت لها :

ـــ تقدري تعرفيها اول ما تشوفيها ، إذا كان تلاقي اتنين ستات بيتكلموا سوا وواحده منهم عماله تتاوب تكون التانيه هي أم اسماعيل

* * *

أما الناس دول كلهم مغفلين !

امبارح بالليل الواد ابرهيم ابني عمال يفرجني على شوية صور ما نيش عارفه ناتشهم منين . صور بوابير وأشكال وألوان

قول لقيت في الصور حلقات كبيره مدوره متعلقه على ضهر البابور وبعدين باسأله وهو عمال يفهمني :

ـــ طيب والحلقات دي الكبيره لزومها ايه ؟

قال لي :

ـــ دي ياما اسمها مناطق النجاة . لما المركب تغرق كل واحد من الركاب يحط واحده منهم في وسطه يقوم يعوم في الميه وما يغرقش

قلت له :

ـــ دى المركب على كده يبقى فيها كام حلقه من دول ؟

قال لي :

ـــ ميات على عدد الركاب

قلت :

ـــ اما تغفيل بعد كده ما يبقاش . طيب بدال الدوشه دي كلها مايعملوا حلقه واحده كبيره يحطوها حوالين المركب وهي ما تغرقش من الاصل

* * *

أنا خلاص مستحيل أقعد في البيت اللي أنا فيه !

ياختي صاحب البيت راجل جعان عقله وعبادته على الايجار . . عمره ماينساه . . وعمره مايفوت شهر من غير مايجي يتحنجل ويطالب بالايجار تقوليش الا احنـا بنك نفضل نسرسب له في فلوس طول العمر

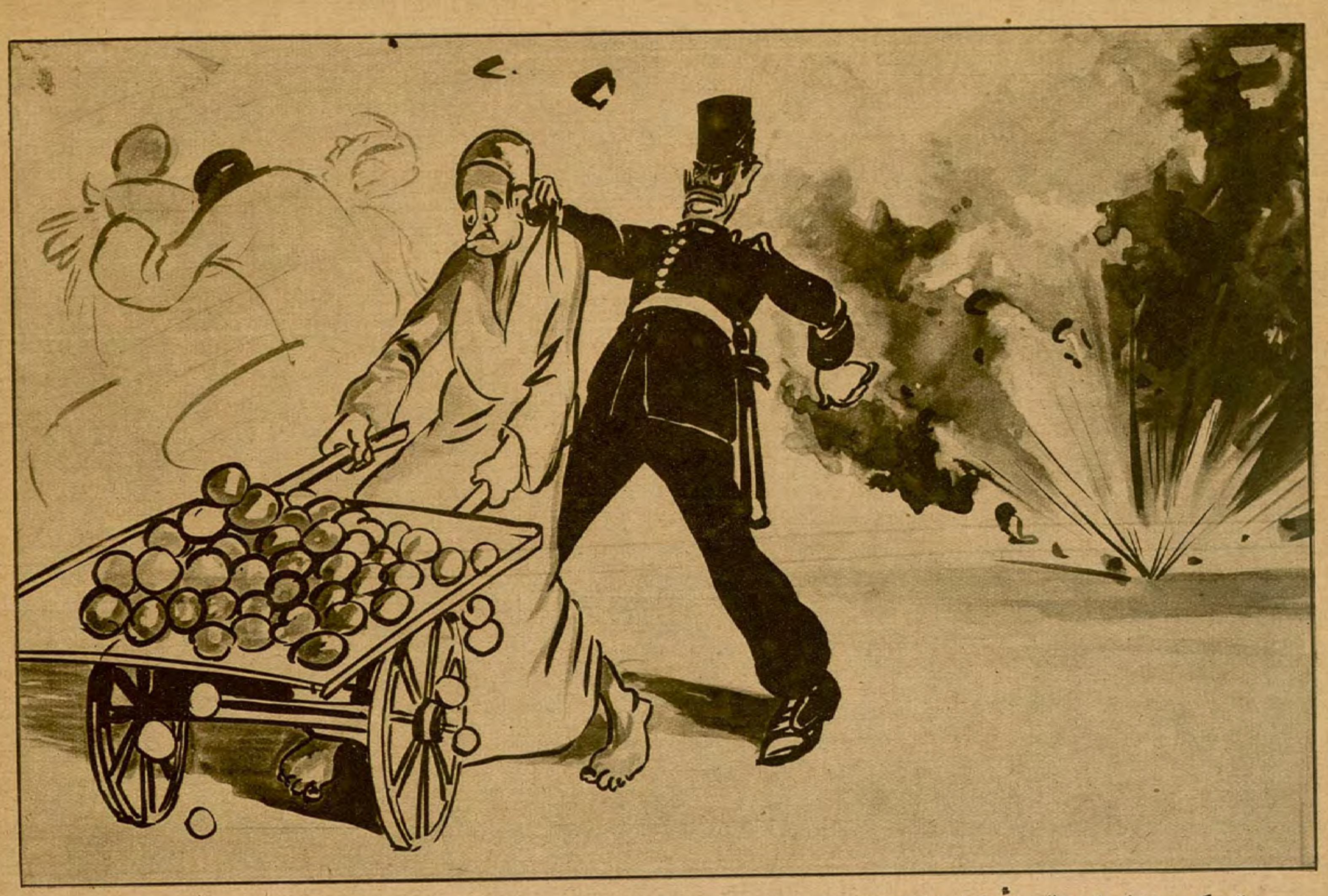
وتلاقيني اليومين دول حفيت رجليه وأنا عماله ادور على بيت انقل فيه . ولـكن كل بيت برده فيه عيب ايش قولتهم عمر الحلو مايكملش

والادهى من ده كله حتة بيت مايستحقش انه يتسمى بيت . يتسمى خرابه أحسن . رحت اتفرجت عليه ديكى النهار ولقيت حالته عيضه تغم لـكن صاحب البيت راجل ملحلح مدردح فضـل يحسن فى بيته ويمدح فيه ماكانى إلا عميا أصدق وداني وما صدقش عينيه

والراجل لما شاف ان كلامه مش نافع قال لي : « صحيح البيت مهركش ومهدم وريحته وحشه ومش ولا بد ولـكن قدمه زي الفل . . عمر ماحد مات فيه »

قلت له :

ـــ ماهو طبعاً . وانهو واحد بس يخلصه انه يموت في بيت زي ده ؟! .



العسكرى (لبائع البرتقال في أثناء فرقعة قنبلة قصر النيل التي لم يلتفت اليها) ـ انت لسه واجف هنا مزاحم الطريق ؟ يللا جدامى عالسكركون

٨

تلغرافات الفكاهة الخصوصية

لمراسلينا الخصوصيين

عادت من الاسكندرية الى القاهرة حضرة السيدة الوقورة شحاتة ميدان المالية فحظي بمقابلتها موظفو وزارة المالية ومصلحة الصحة والبرلمان وأعيان شارع مجلس النواب وقدموا اليها عينات جميلة من انصاف القروش والنياكل والملاليم فأثنت عليهم وانعمت عليهم بالقاب البيكوية والباشوية وشيعتهم بمثل ما قوبلوا به من السماجة والالحاح

* * *

أدبت مصلحة التنظيم في هذا الاسبوع عدة مآدب فاخرة دعت اليها أعيان الذباب وكبراء البعوض والجعارين وعقيلاتهم المصونات من كرائم الخنافس . فكان الكناسون يقدمون الى المدعوين والمدعوات مالذ وطاب من القمامات الشهية واطايب الزبالة ، وظلوا في رقص وقرص حتى مطلع الفجر

* * *

زار حضرة صاحب السعادة السرى الوجيه والمحسن الكبير مصطفى باشا منقريوس دار الجمعية الخيرية الاسلامية ودار الجمعية الخيرية القبطية وتبرع لفقرائها بمبلغين عظيمين من الدعوات

* * *

عاد الى انجلترا جناب اللورد جورج لويد بعد أن قضى في مصر أياماً تذكر المصريون في أثنائها ما كان له من رقة الاستبداد ولطف الكبرياء ودعوا له بطول البقاء في منزله

* * *

عزمت بورصة الاسكندرية على أن تعرض على نفقتها جميع المزارعين الذين ماتوا تحت الكنتراتات

* * *

عزم محافظ البنك الاهلى على القاء محاضرة نفيسة في قاعة يورت بالجامعة الامريكية وسيتكلم فيها عن وصف الجنيه الذهب

* * *

لاحظ أحد تجار الملابس المجهزة أن كساد السوق ينذر بالخطر فكتب الى حكمدارية العاصمة لحمايته من عتت محله التجاري

* * *

لاحظت دار المندوب السامي توالى القاء القنابل على المباني البريطانية فاهدت الى محافظة العاصمة عشرين الف زجاجة روح نوشادر لتوزيعها على رجال البوليس

* * *

تناول أحد الفلاحين كمية من الزرنيخ طلباً للموت تخلصاً من القطن

* * *

وجد أحد المتشردين الايطاليين ملقى في الطريق وظهر من الفحص الطبي أنه توفي بالسكتة المكارونية

* * *

تقرر التشديد في منع المارة من اجتياز شارع سعد زغلول لان المارة يقلقون العساكر في أثناء نومهم على الكراسى

* * *

اجتمع أطباء أقسام العاصمة وقرروا اقامة حفلة تكريم لبراغيث الشتاء

* * *

نقل الى مستشفى المجاذيب أحد كبار المزارعين وقد اصيب بعارض جنون لادمانه على المش

* * *

اجتماع خطير

جاءنا من حضرة رئيس نقابة النشالين ماياتي :

نظراً لاشتداد الازمة المالية وفراغ جيوب المارة وركاب الترمواي والسيارات من النقود وخطورة هذه الحالة المؤسفة ، فحضرات النشالين مدعوون للاجتماع حول كشك الموسيقى بحديقة الازبكية للنظر في مستقبلهم

* * *

شعر أحد العمال بالملل والضنك فاستقال ولم تقبل استقالته

الصفحات الاربع التالية تحوى مجلة خاصة بالاطفال

روضة الأطفال

حكمة الاسبوع

كان بعض الناس يسير في طريق وعر في جبل موحش، فاعترضته في طريقه صخرة كبيرة تسد الطريق. وحاول أن يزيحها ليستمر في سيره، ولكنه لم يستطع أن يحركها من مكانها حتى فنيت قواه وجلس بجوارها حائراً في أمره

وبعد قليل جاء رجل آخر يسير في الطريق نفسه، فحاول ازاحة الصخرة فلم يستطع أيضاً وجلس بجوارها مفكراً

وجاء ثالث فلم يستطع تحريكها، وسأل الاولين عن سبب جلوسهما فقال له كل منهما انه حاول أن يرفع الصخرة فلم يستطع وهو لا يدري ما يصنع

فقال لهما: «اذن فلنتعاون كلنا على رفعها فان ما يعجز عنه الفرد يسهل على المجموع»

واتحد الثلاثة فازاحوا الصخرة من سبيلهم واستمروا في طريقهم

***

فاذا عسر عليك أمر فلا تنس ان المرء صغير بنفسه كثير باصدقائه، ولا تنس ان التضامن في العمل يسهل الصعاب وان اتحاد القوى يذلل العقبات

فكاهات

فى حصة التاريخ

(وكانت حصة التاريخ أول حصة في الصباح)

المعلم - قل ما تعرفه عن رعمسيس

التلميذ - ياافندي ح نصبح نجيب سيرة الناس كده ع الصبح ؟

فى حصة الجغرافيا

المعلم - ما تعرفش جزيرة مدغشقر ؟

التلميذ - ما تعرفهاش حضرتك ؟

المعلم - طبعاً اعرفها

التلميذ - اذن ليه تستفهم مني عنها ؟ . .

فى حصة اللغة العربية

المعلم - ما هو الممنوع من الصرف

التلميذ - هو الريال الممسوح، والنص ريال الاخرس، والخمسه صاغ اللي ما ترنش !

المعلم - وما هو المبني للمجهول ؟

التلميذ - هو ما ليس كذلك !

ألعاب للتسلية

المرآة المسحورة

احضر مرآة وضعها على المائدة، ثم أشر نحوها ببعض اشارات وحركات مغناطيسية، وقل انك أنت سحرت المرآة بحيث ان كل من ينظر فيها ينطبع وجهه عليها وانك ستخرج من الحجرة وعلى أحد الحاضرين ان ينظر فيها ثم يعود الى محله ومتى عدت من الخارج عرفت من هو الذي نظر فيها

ويكون ذلك باتفاقك مع أحد الجالسين فانك عند ما تعود الى الحجرة تنظر الى شريكك فتراه جالساً مثل ذلك الذي نظر في المرآة فاذا كان واضعاً يده على خده مثلا أو واضعاً احدى ساقيه فوق الساق الاخرى الخ.. فانظر الى الحاضرين ومن تجده جالساً مثل شريكك يكون هو الذى نظر في المرآة

مسائل حسابية

٧٧٧ ٧٧٧ ٧٧

اذا طلبت من أحد ان يقرأ هذا العدد فانه لا يتردد بان يجيبك انه سبعة وسبعون مليون وسبعمائة وسبعة وسبعون الف وسبعمائة وسبعة وسبعون

فاذا قلت له انك تستطيع ان تجعل هذا العدد الطويل مائة فقط بمجرد وضع بعض علامات حسابية بين أرقامه. وطلبت منه أن يحاول ذلك فلم يستطع فما عليك الا ان تضع العلامات الحسابية بهذه الصفة

٧ × ٧ + ٧ ÷ ٧ + ٧ ÷ ٧ + ٧ × ٧ + ٧ ÷ ٧

فيكون الناتج مائة فقط !

حل مسألة العدد الماضي

الفراش والكراسي

استطاع العمال تنفيذ ما طلبه الفراش بان حمل كل منهم كرسياً من أرجله الاربع ووضع على قاعدته ثلاثة كراسي، فأصبح الواحد منهم لا يحمل مباشرة الا كرسياً واحداً والكرسي نفسه يحمل ثلاثة كراسي

حسن البصري

ولما وصلت السفينة الى عرض البحر أمر الاعجمي غلمانه فاحضروا له الصندوق وفتحه واخرج حسناً ونشقه بالخل حتى افاق من البنج ونظر حوله فرأى نفسه فى سطح البحر

وبكى حسن وتوسل للاعجمي طويلا أن يعيده إلى بلده . ولكن الاعجمي ضربه ضربا شديداً وسجنه فى احدى حجرات السفينة . ولم تزل السفينة سائرة مدة ثلاثة اشهر حتى وصلت الى شاطيء مجهول حصاه متعدد الالوان

وهناك نزل الاعجمي مع حسن وسار الاثنان في تلك الارض المجهوله حتى وصلا الى هضبة عالية ، فوقف عندها الاعجمي واخرج طبلا نحاسيا عليه طلاسم وأخذ يضربه فظهرت غبرة من طرف البرية انكشفت عن ثلاثة ابل عجيبة المنظر فركب الاعجمي احداها وركب حسن الثانية وحملا الثالثة زادا . وسارت بهما الابل سبعة أيام ، حتى انتهت إلى أرض واسعة نزلا فيها فرأى حسن قبة معقودة على أربعة أعمدة من الرخام

وجلسا تحت القبة وأكلا وشربا واستراحا ، ثم عادا للسير وحسن ذاهل حائر سبعة أيام أخرى ، حتى وصلا إلى جبل شاهق يخيم عليه السحاب

وهناك نزلا عن الابل ، وقال الاعجمي لحسن :

ــ اعلم ان المواد التي اصنع بها الذهب لا تصلح الا بحشيش ينبت على قمة هذا الجبل ، فاذا اطعتني أعدتك الى أهلك وعلمتك صناعة الذهب واذا عصيتني اهلكتك في الحال

ثم قام الاعجمي وذبح أحد الجمال وسلخ جلده وقال لحسن :

ــ ادخل الآن في هذا الجلد وسأخيطه عليك وأطرحه على الارض فتأتي طيور الرخ الكبيرة وتحملك وتطير بك إلى أعلى الجبل . وخذ هذا السكين معك فاذا وصل بك الطير الى قمة الجبل وحطك على الارض فشق الجلد واخرج فيخاف الطير ويطير عنك . وسترى على قمة الجبل حطباً كثيراً فخذ من الحطب ست حزم وارمها لي فانها هي التي نصنع منها مواد الكيمياء

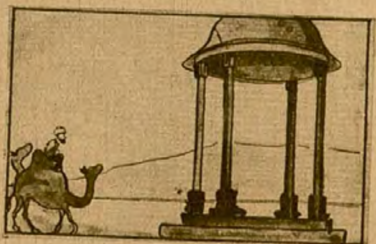
وصنع حسن كما أمره الاعجمي حتى القى له حزم الحطب وما كاد الاعجمي يتناولها حتى صاح بحسن :

ــ الآن استغنيت عنك فابق على الجبل أو الق نفسك لتهلك كما هلك الذين استخدمتهم من قبلك

وأيقن حسن بالموت وأخذ يبكي بكاء شديداً . ثم قام يسير في أنحاء الجبل فرأى خلفه بحراً عجاجاً متلاطم الامواج . وكان اليأس قد اشتد به فرمى نفسه في البحر وحملته الامواج حتى طرحته على الشاطيء وطلع من البحر سالما وقام يمشي ويفتش على شيء يأكله فاذا به يرى قصراً شاهقاً عجيب البنيان . وتقدم منه فرأى بابه مفتوحاً ودخل فرأى ايواناً واسعا وفيه بنتان فاتنتا الجمال تلعبان الشطرنج

ورفعت احداهما رأسها فلما رأته صاحت : « ان هذا آدمي وأظن ان بهرام المجوسي أتى به هذه السنة »

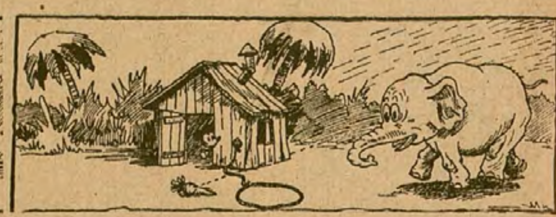

. . . وبكى حسن وتوسل . . .


. . . فرأى حسن قبة . . .

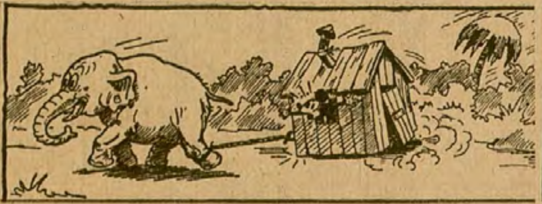

. . . ثم عادا للسير . . .


. . . حتى وصلا إلى جبل شاهق يخيم عليه السحاب . . .

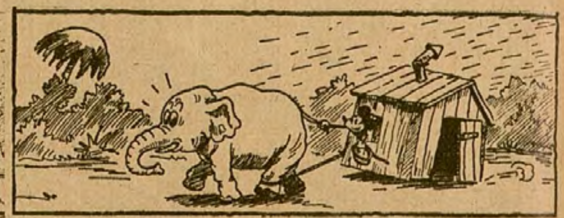
نوادر الفأر ميكى



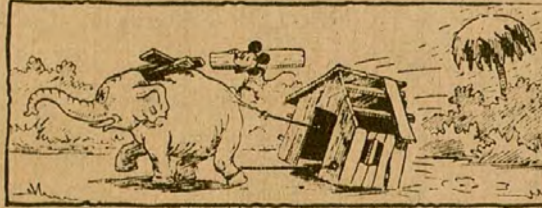
ميكى حب يوم يصطاد له فيل ، ولو انه حتة فار مفعوص
نصب له فخ بحبل طويل ، وفي طرفه جزره شوف الخلبوص



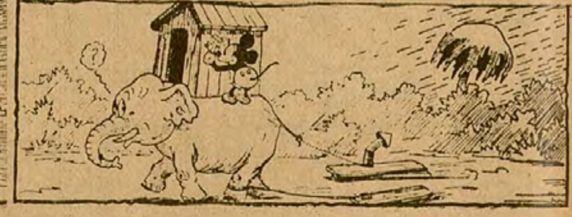
الفيل هجم لهف الجزره ، ورجله شبكت ما اهتمش
ومشى يدندن في القمرة ، ميكى اتلبخ قوى واتهوش



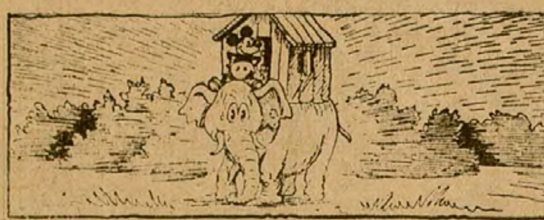
فكر وبص هنا وهناك ، وجت له في الحال فكرة تمام
ربط ديل الفيل في الشباك ، وقال لنفسه يلا قوام



وفضل يشيل خشب العشة ، وينقله حته حته
وفوق ديل الفيل يتمشى ، م العصر للساعه سته



لما نقل أخشاب البيت ، وحطها على ظهر الفيل
وقال ناقصني أدهنه زيت ، يبقى ساعتها قصر جميل



والفيل وقف دايخ حيران . وميكي راكب على ضهره
قاعد في بيته مش تعبان ، والفيل ح يبكي من قهره

(بقية الصفحة السابقة)

وخاف حسن وهم بالفرار ، ولكن البنت تقدمت منه وقالت له :

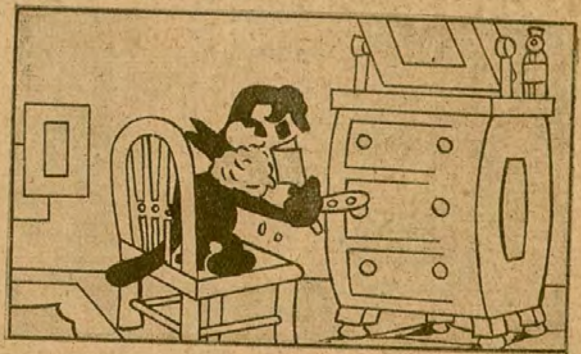
— انني ساتخذك أخا في عهد الله افرح لفرحك وأحزن لحزنك

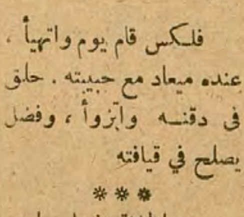
ثم ادخلته القصر والبسته ثيابا فاخرة من ملابس الملوك ، وهيأت له طعاما وشرابا فأكل وشرب حتى اطمأن وزال عنه الروع وأخذ يحدثهما بحديثه مع بهرام المجوسي

واخبرته البنت عن أمرها فقالت له انها من بنات الملوك ، وأبوها ملك كبير له جنود وأعوان من المردة وقد رزقه الله سبع بنات ، أنا وأخواتي ، وقد خصص هذا القصر لاقامتنا وموقعه من أجمل المواقع فحوله الاشجار والاثمار والبساتين والماء الجاري والهواء الطيب. وهو يزورنا دائما . ونعيش نحن الاخوات السبع هنا وقد خرجت اليوم خمس منا للصيد والقنص والحمد لله الذى رزقنا شخصا آدميا يؤانسنا في وحدتنا

(البقية تأتي)

نوادر القط فيلكس

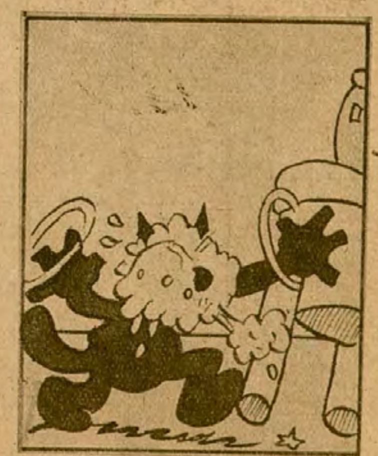




فلكس قام يوم واتهيأ ، عنده ميعاد مع حبيبته . حلق في دقنـه واتزوأ ، وفضل يصلح في قيافته

* * *

بعد الحلاقه غسل راسه ، علشان يكون واد متحنتف . والحب توه له حواسه ، فضل يصبن ويليف



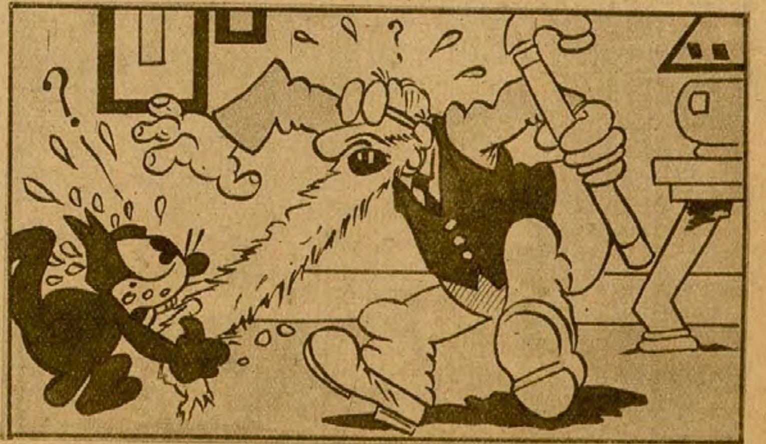
دخل الصابون من جوه عينيه ، ودار يلطش قوي بالبين . ومشي يطبش كده بايديه ، مش عارف الفوطه راحت فين



بقى في الكراسي يتعكبل ، وهو مش شايف يمشي . ويقول يا ريتني م الاول ، دورت على الفوطه لوشي



شويه إيده راحت قافشه ، في وبره ناعمه وطويله . قال أيوه اهي الفوطه النافشه ، دافيه ولطيفه وجميله

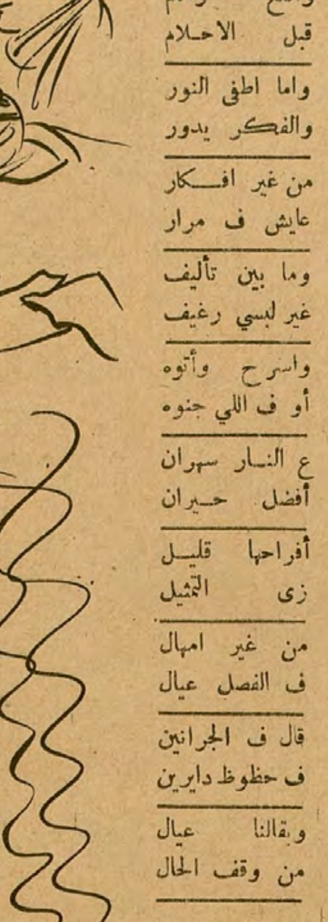


أتايها دقن الاوسطى حسين ، وهو راجل عصي غتيت . وده شدها بايديه الاتنين ، وصاحبنا ركبه ميت عفريت



نزل عليه ضرب وتلطيش ، وراح راميه بره الشباك . ورمى عليه كل البراطيش ، وحاله بقى عيضه وهلاك

ع العين والراس !!



ف كل ليلة أما بروح
افضل أفكر ف حقايق

أدخل أنام تعبان خالص
التي الخواطر تقلقني

ومين ينام والا يغمض
والأش لما يكون زي

ما بين وظيفة بتضنيني
وأجرتي على ده كله

أفضل افكر واتأمل
ف اللى جنيته على أهلي

وتفوت ساعات وأنا بتقلب
ولما أرجع لشعوري

أبص الاقي الدنيا دي
فصول تضحك وتبكي

والتى السنين طالعه بتجرى
ديك النهار كنا تلامذه

صبحنا رجاله بنكتب
شباب بيشقى ورجاله

شلنا البلاوي وحملنا
ونشكى زى اللى بيشكوا

وأقلع وأنام
قبل الاحلام

واما اطفى النور
والفكر يدور

من غير افكار
عايش ف مرار

وما بين تأليف
غير لبسي رغيف

واسرح وأتوه
أو ف اللي جنوه

ع النار سهران
أفضل حيران

أفراحها قليل
زى التمثيل

من غير امهال
ف الفصل عيال

قال ف الجرانين
ف حظوظ دايرين

وبقالنا عيال
من وقف الحال

كبرنا خالص وبقالنا
والدنيا تتكبب فوقنا

تلامذه كانوا ويايا
البعض صاع وطلع خايب

اللي طلع أحسن مني
والغلبانين عفوا علي

فيه اللي تغنيه لوتريا
واللي عشان لقمه بيرجع

دنا كل ليله بتضنيني
والفجر يطلع وأنا صاحي

يارب حكمك رضينا به
عمال تنعم ف بهايم

ياللى حداك افكار زيي
اصبر اديني معاك صابر

ويا للي بتبات متمتع
ان كنت عاوز تشاركني

اقرا الزجل دا عشان تعرف
تلق شعورك بيشارك

شنبات ودقون
ف هموم وديون

من عهد بعيد
والبعض سعيد

بيشوفني يطير
زي الدبابير

أو جرية خيل
مهدود الحيل

أفكار بالكوم
ولا دقت النوم

ع العين والراس
وتذل ف ناس

بتبات مشغول
ومسيرنا ننول

خالي الافكار
كام يوم ف النار

وحدك بالليل
ناس شايفه الويل

ابو بثينة

بطلة مجهولة

كانت الساعة قد بلغت الواحدة والنصف بعد منتصف الليل حينما كانت امرأة ضئيلة الجسم تسرع الخطى صوب دارها تقطع شارعا مهجوراً في حي وست اند بلندن

وكان المطر ينهمر رذاذاً أحنت له رأسها حتى لا يؤثر وقع قطراته في وجهها . وكانت ترتدي معطفاً خفيفاً قديماً لم تكن فيه ميزة يوم اشترته منذ خمسة أعوام سوى ازراره العجيبة الشكل التي تشبه القلب

وكان الشارع مقفراً والليل موحشاً يشوبه بعض الضباب فتتراءى للمرأة خلاله اشباح تفزع أعصابها وتستحثها على الاسراع الى دارها

وخرجت من اطراقها على غرة اذ سمعت صوتاً كأنه باب أقفل بعنف وتلا ذلك صوت تهشيم زجاج ، فرفعت رأسها فرأت شبح رجل يخرج من مدخل باب يبعد عن مكانها زهاء مائة متر وينطلق صوبها ، فتملكها الرعب والذعر وأسرعت تختفي في مدخل أحد الحوانيت

وخف عنها بعض خوفها اذ وقف الرجل قبل أن يدرك مكانها وتردد في المضي نحوها ثم انكفأ الى زقاق قريب فدخله مسرعاً

ولم يمض قليل حتى سمعت صوتاً أشبه بذاك الذى أخرجها من اطراقها الأول وبدا شبح شرطي أقبل مسرعاً حتى اذا بلغ الزقاق الذي أختفى فيه الشبح وقف يتسمع قليلا ثم دخل الزقاق . وزادت رجفة المرأة وارتعادها فلقد كان لا بد من أن تجتاز ذلك الزقاق في طريقها إلى منزلها . وأحست بما دفعها على الخروج من مخبئها ومضت تطل برأسها في الزقاق فرأت الشرطي وقد اشتبك في عراك عنيف مع ذلك الهارب الذي كان يطارده

وكان الشرطي قد أمسك بذراعي الرجل من خلف يحاول أن يلويهما وراء ظهر الرجل في حين أن كان هذا يقاومه بكل قواه ويحاول أمراً لم يفطن اليه الشرطي

ولكن المرأة فطنت إلى بغية الرجل .. فلقد كان يريد أن يخرج سكيناً رهيبة من جيب سترته الخارجي !

وتحولت رغبة المرأة في الفرار إلى الرغبة في مساعدة الشرطي وانقاذه من ذلك الخطر الهائل الذي تتعرض اليه حياته في تلك اللحظة من دون أن يشعر

وأدركت المرأة أنه لو تمكن الرجل من اخراج السكين من جيبه فانه يستطيع أن يطعن الشرطي ويتغلب عليه بل يقتله في حمية النضال

وقفزت المرأة على غرة تتعلق بذراع الرجل اليمنى ، اذ كان ممسكا قبضة السكين بيده اليمنى ، ولكن تعلقها بذراعه لم يؤثر فيه فتيلا فلقد كان شديد القوة كأن ذراعه عمود من حديد !

لقد احتمل الرجل تعلقها بذراعه من دون أن تهن قوته بل لقد كانت يده ترتفع من جيبه وتنحرك فيه بالمدية يشق بنصلها جيبه كي يخرجها منه

وسمعت المرأة صوت قماش الجيب وهو ينشق ورأت النصل يلمع في الظلام فلم يبق شك في أن اللص سوف يطعن الشرطي الطعنة النجلاء التي تخلصه منه والتي تسلمه إلى الصمت . . . العميق !

وهبط الالهام على المرأة فاذا بها تميل برأسها فجأة وتقبض بأسنانها الحادة على معصم الرجل ثم . . عضته عضة شديدة استجمعت فيها كل قواها

وأحس الرجل بالألم المبرح ولكنه بقى ممسكا مقبض المدية بيده ، ثم ساورته النعشة الاخيرة فراح يهتز يميناً وشمالا لعل أسنان المرأة تفلت معصمه ولكنه لم يوفق وبقيت المرأة معلقة في معصمه باسنانها

وكان في هذه المقاومة وارتباك اللص في مقاومة أسنان المرأة ما مكن الشرطي من تدارك موقفه ، ولكن قوى المرأة بدأت تخور

وسمعت في هذه اللحظة وقع خطى مقبلة نحو مكان المعركة ، وكان اللص يحاول أن يوجه النصل نحو عنقها وقد يتمكن من قتلها اذا تركت معصمه ، ولكنها استمسكت بفضلة من قواها إذ سمعت القادم يقول وهو يلتحم مع اللص :

— لا بأس عليك ياجناب الكونستابل لقد امسكت به فهات قيودك

وأخرج الشرطي قيداً حديدياً وضعه في يد الرجل اليسرى ثم رفعت المرأة اسنانها عن يده اليمنى فغلها الشرطي هي الاخرى وهنا قال ذلك الرجل الذي أنقذ الموقف الحرج

— والآن دعه في قيوده وسوف آتي معك الى المخفر لئلا يعود الى المقاومة

وقال الشرطي :

— شكراً لك ولا حاجة الى ازعاجك بالذهاب معي الآن فلن يستطيع مقاومة وهو في هذه الاغلال . . . انما أريد اسمك وعنوانك

— اسمى جايمس مدفورد واشتغل كناساً وأقيم في شارع برويك

وكتب الشرطي اسم منقذه وعنوانه وهو يقول :

— اشكرك .. والآن أرجو السيدة أن . .

والتفت الى مكان المرأة فلم يجدها في مكانها فقد اختفت

وكانت محاكمة برت كوبلر على تهمتي السرقة ومحاولة قتل أحد رجال الشرطة مما شغل اذهان الجمهور في لندن حيناً ليس بالقصير ، ولكن تهمة الشروع في القتل لم يمكن اثباتها لأن الشاهد المهم والوحيد عليها لم يكن موجوداً وهو . . المرأة التى انقذت حياة الشرطى ثم اختفت

على أن كوبلر كان مجرماً معتاد الاجرام ولذا أصدر القضاء عليه حكماً قاسياً على تهمة السرقة فنال خمسة اعوام في الاشغال الشاقة

وبقيت الشاهدة مختبئة رغم كثرة ما نشرته الصحف بالخط العريض عن شجاعتها وبطولتها ، ورغم أنها نشرت أوصافها وصوراً لفكيها منقولة عن يد كوبلر ، وكانت اسنانها ـ حسب وصف الاطباء الشرعيين ـ غريبة حقاً إذ كانت صغيرة مدببة كاسنان الجرذان وكان ينقص فكها الاعلى سناً من اليسار والاسفل سناً من اليمين

ولكن هذا كله لم يفض الى معرفتها ولم يعثر رجال الشرطة على أثر آخر يستطيعون به الوصول الى هذه المنقذة المجهولة

على ان جايمس مدفورد كان يملك أثراً قد يفيد في معرفة البطلة المجهولة ولكنه لم يكشف أمره الى أحد

أما ذلك الاثر فقد كان أحد تلك الازرار العجيبة التي على شكل قلب خرج في يده في أثناء المعركة

وكانت مصادفة عجيبة هي التى مكنته من العثور على مخبأ البطلة المجهولة

كان جايمس يقوم بعمله اليومي ذات صباح فلما ان بلغ صفاً من المنازل في أحد الشوارع وحمل صندوق القمامة من أمام منزل متواضع ليلقيه في عربته لاحظ أن الصندوق مثقوبا من أسفله وان بعض القمامة قد بقي على الارض فهم بان يرفعه وعندئذ لاحظ زراً صغيراً على شكل قلب !

وقرع جايمس باب المنزل رقم ٤٧ الذي وجد أمامه ذلك الزر ففتحته امرأة ضئيلة الجسم تسأله من فتحة الباب عما يريد

وقال جايمس :

— معذرة . . . هل تسمحين لى بكلمة ؟



. . . ثم عضته عضة شديدة استجمعت فيها كل قواها . . .

وقالت المرأة وهي تحاول اخفاء انزعاجها بابتسامة مقتضبة :

— ماذا .. ماذا تريد ؟

وكانت هذه الابتسامة جل ما يبغيه مدفورد فلقد بدت خلالها أسنان المرأة فرآها منطبقة على ذاك الوصف الذي نشرته الجرائد عن فكي البطلة المجهوله ، ولذا قال وهو يخرج الزر من جيبه

— اذا كنت قد رميت هذا الزر لانك فقدت واحداً قبله فان لدي المفقود الاول

وامتقع وجه المرأة ولم تحر جوابا ، وقال جايمس :

— لا تخشي شيئاً فما جئت لازعاجك انما أنا رجل أعجب ببطولتك وتواضعك عن الظهور

— ولكنني لا أريد ان يثار حولي شيء بصدد ذلك الحادث

— ألم تعلمي انهم بحثوا عنك لتؤدي شهادتك ؟

— انني لم أرغب في ذلك بعد ان قيض لي الله فرصة منعه من ارتكاب جريمة قتل وبعد ان عضضته تلك العضة الرهيبة المؤلمة

— ولم لا تظهرين نفسك الآن بعد ان حكم في القضية، ان الناس يسمونك البطلة المجهولة ولا شك في انك تنالين مكافأة على ما أبديته من شجاعة

— شكراً ، انني لا أريد مكافأة

ثم دنت من مدفورد تمسك يده القوية بين يديها وتقول :

— أرجوك أن تعدني بان لا تكشف عن حقيقتي لأحد .. أرجوك

— أعدك بذلك . فعمي صباحاً

ومضى مدفورد معجباً بهذه المرأة الشجاعة المتواضعة فلما بلغ المنزل رقم ٥٤ من نفس الشارع رأى واحدة من معارفه تغسل درجات منزلها الخارجية فاتجه اليها يقول :

— من هي تلك السيدة الظريفة التى تقطن رقم ٤٧ ؟

— رقم ٤٧ ..؟ انها مسز كوبلر . . مسكينة ! هذه المرأة التعسة لقد أعيد زوجها إلى السجن مرة أخرى كعادته ، إذ حاول ان يطعن شرطياً فيقتله !

قاموس الأسماء

وضعه العلامة الزمشغري

حرف الالف

ابراهيم بن الاغلب – تاسع أمراء الاغالبة أصحاب افريقية ، كان بالقيروان ، حارب الفرنجة وفتح عدة من قلاعهم وحصونهم . هبط في أيامه سعر القطن وأسعار الحبوب ، ووجه كل همته الى السياسة فأنشأ قانوناً للصحافة وحمل عليه الاستاذ توفيق دياب لحبسه ولكن الجماهير طالبت الحكومة بأن يعامل الاستاذ دياب في السجن معاملة خاصة . وأصيب بعد ذلك ابراهيم بن الاغلب بالماليخوليا فقتل كثيرين وشكاه أهل تونس الى المعتضد العباسي فعزله وولي الامارة بعده زيور باشا سنة ٩٠١ للميلاد

ابراهيم الموصلي – نسب الى الموصل لانه تعلم فيها الغناء ، وغنى للمهدي العباسي أمير المؤمنين . وعلم المهدي أنه يشرب الخمر فحبسه ، فهرب الى مصر وغنى في قهوة فاشتهر واتصل بالا كابر . وتعلم منه الغناء الاستاذ محمد عبد الوهاب وأم كلثوم ، فحسده المغنون وأولموا له وليمة وسقوه خمراً الى أن سكر ودار معربداً في الطرق فقبض عليه البوليس . ولكنه انضم الى حزب الشعب فلم يعد أحد يجترىء عليه ، وسعى له متبولي افندي صفا حتى عينه معاون بوليس في المطبعة بأسيوط . فكان يعذب المتهمين ليعترفوا بجرائم لم يرتكبوها . فأحيل الى محكمة الجنايات وحكم عليه بالحبس ولم تنفعه شفاعة مدير اسيوط . ورجع بعد ذلك الى العراق وغنى لهرون الرشيد في بغداد ، وسكر سكرة شديدة فصدمته سيارة ثورنكروفت فمات سنة ٨٠٤ للميلاد . وله اسطوانات تسمع في الفونوغرافات وهو صاحب لحن « أنا قلت لبابا أنا بدي ، بدله تكون شيك على قدي »

الالف والحاء

احمد بن طولون – أمير مصر والشام. تركي الاصل ، كان بائع بغاشة في شارع عبد العزيز ، وتعلم القراءة والكتابة فنبغ في العلوم والادب ونال شهادة الدكتوراه من جامعة اكسفرد . وتقلد المناصب حتى بلغ الامارة . وهو صاحب المسجد المعروف باسمه . انتشرت في أيامه المواد المخدرة من حشيش وكوكايين وهروين ، فأمر رسل باشا بمقاومة هذه السموم فلم يفلح ، لان مصلحتي الجمارك وخفر السواحل لم تحققا الامل . وكانت تلك المواد المخدرة تهرب الى مصر باستمرار ، فتضايق احمد بن طولون وسافر الى انطاكية فمات بالكوليرا سنة ٨٨٤ للميلاد

احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المشهور بابي العلاء المعري الشاعر الفيلسوف صاحب اللزوميات وسقط الزند ورسالة الغفران . ولد في معرة النعمان سنة ٩٧٣ ومات فيها سنة ١٠٥٧ للميلاد . وكان اعمى سبب عماه انه اصيب بالجدري لان امه أخفته عن مصلحة الصحة فلم يلقح بالمصل المضاد للجدري وعاش اربعين سنة لايأكل فيها لحم الحيوانات ولا الطيور وهو مؤسس جمعية الرفق بالحيوان في الشام ، وسرق الانجليز منه الفكرة فاسسوا جمعية الرفق بالحيوانات في بلادهم وانتقل المشروع الى مصر ، فصاروا يدافعون عن الحيوانات ويتغاضون عن العذاب الذي يصيب المصريين بسوء سياستهم . وأبو العلاء هو ناظم قصيدة « الحمد لرب مقتدر ، خلق الاشياء بلا عسر »

احمد بن علي بن عبد القادر – المشهور بتقي الدين المقريزي ، صاحب الخطط المعروفة باسمه . ينسب الى حارة المقارزة في بعلبك في الشام ، لان أهله منها ، أما هو فقد ولد في القاهرة بمصر ، وكان من العلماء والساسة . اتصل بالملك الظاهر برقوق ، وهدمت مصلحة التنظيم في أيامه شارعي الخليج وعماد الدين ولم تصلحهما فقال في الخطط : « واندمج شارع الخليج بشارع درب الجماميز فصارا واحداً وهو كله اطلال كبرقة ثهمد وفي جرباته تربى الميكروبات والهوام من ذباب وبعوض ، ويقال ان الحكومة تربي هذه الهوام اللذاعة لطرد الانجليز من بلادها » وقال في موضع آخر : « وشرعت حكومة مصر في اقامة تمثال للمغفور له سعد باشا ثم اهملت ذلك المشروع ثم عدلت عنه حسداً لسعد باشا »

فلما اطلعت الحكومة على هذه الكلمة في خطط المقريزي ، عينت بوليساً سريا لمراقبته فسافر الى دمشق ولم يرجع الا بعد ان عادت الحكومة الوفدية الى مصر ، فعين مديراً لقلم المطبوعات

الالف والدال

ادرياتيك – البحر الذي يلي البحر الابيض المتوسط ، وعلى شواطئه ايطاليا ويوغوسلافيا والبانيا ، وفيه جزر كانت تملكها تركيا فتلحمت عليها ايطاليا . وايطاليا داخلة في البحر على شكل حذاء تريد اوربا أن تضرب به الشرق ، ولكن الشرق تيقظ وسينزع هذا الحذاء ويترك اوربا حافية ان شاء الله ببركة عصبة الامم


— إذا ما أمكنكش تديني خمسين جنيه
النهارده أنا مضطر انى أضرب روحي رصاصة
— هوه . . . وحا نجيب لك مسدس منين
كمان ؟ !
شوقي

امرأة مبهمة

علي

عرفتهما وأهمني أمرهما إذ وجدت فيهما شخصيتين جديرتين بالدراسة والتحليل

كانت امرأة مبهمة . وقد تكون النساء كلهن مبهمات ولكن بينهن من تروعك بخفائها وغموض أخلاقها . وكانت تلك المرأة عجيبة عسيرة الفهم

فهي – كما بدت لي – لا تؤمن بالحب ، ولا تعتقد في الاخلاص ولا تنظر الى أي شأن من شؤون الحياة نظرة جديه ، ولعلها عاشت عيشة حافلة بالالوان المختلفة فاصبحت لا تجد في الحياة شيئاً جديراً يسترعى اهتمامها أو يثير حماسها . بل راحت تنظر الى الحياة نظرة الساخر الملول

وما رأيتها قط أو سمعتها الا خيل الي أنني أرى واسمع شخصاً مر بكل طيبات الحياة ونكدها وذاق حلوها ومرها ونعم بزخارفها وقاسى متاعبها ثم خرج منها صفر اليدين خالي الفؤاد فاصبح ينظر الى شؤون الدنيا وضجتها وفتنتها وجهاد الناس فيها سعياً وراء اللذات والمال والمجد والنعيم نظرته الى لعب الاطفال وعبث الصغار

ولم تكن مستهترة عابثة . بل كانت أكثر ميلا الى الصمت والوحدة . وكأنها تخفى في طيات قلبها سراً دفيناً أو أمراً تود ان لا يعرفه احد وتود هي نفسها ان لا تذكره

وكان فتى مخلصاً لم يكن يدري كيف أحبها ، ولماذا احبها وماذا يرجو من حبها

ولكني كنت أفهم من نفسيته مالا يفهمه . فقد أراد ان يحبها وأقنع نفسه بانه يحبها وراح يوحى الى روحه بانه يعبدها عبادة فاذا به يحبها ويعبدها . وأصبحت فكرة ثابتة في ذهنه أن ليس في العالم سواها وأنه لا ينبغي له ان يفكر في سواها أو يهتم بأمر سواها

ولم تكن تبادله الحب .. وما طمع يوما ما بان يفوز بحبها ..

ولو أنها كانت تحبه أو لو أنها كانت تكرهه لسعد حاله ولكنها كانت تعامله من دون اكتراث كما تعامل أي مخلوق آخر وهذا ماكان يقتله قتلا

تقابله باسمة مرحبة وتحدثه راضية مرتاحة .. ولكن ذلك كان شأنها مع كل الناس

وقد ينقطع عنها أياما ثم يلقاها فتحدثه كأنه كان معها أمس ولا تسأله عن سر غيابه الذي لم تشعر به وفي ذلك ما يسحق قلبه سحقاً

وكثيراً ما كان يسائل نفسه : « هل احبها حقيقة ؟ » فلا يلبث ان يجيب نفسه بلهجة الواثق : « بل أكرهها »

ولكنه لا يلبث ان يهرع الى لقائها ذليلا مغلوبا على أمره ثم يخرج من مقابلتها غاضباً ثائرا ثورة لا يظهر أثرها في وجهه بل تضطرم نارها في قلبه ويتمنى لو خنقها خنقاً ، ويود لو استطاع ان يدفن مدية حادة في قلبها الصخري

وكان هذا الشعور ينتابه في ختام كل مقابلة فيسائل نفسه : « لماذا ؟ »

ويستعيد الحديث الذى دار بينها وبينه ، فلا يجد في كلامها مأخذا . ألم تكن لطيفة

معه ، مهذبة لم تسيء اليه بكلمة أو حركة ؟ فلماذا يشعر بعد فراقها بذلك الغضب الشديد!

نعم لم يكن في الظواهر ما يدعوه للغضب ولكن شعوره الداخلي كان يصيح به عقب كل مقابلة : «ايها المجنون الابله .. انها لا تشعر بوجودك . انهـا لا تقيم لك وزنا . . انها تحتقرك . انت تحترق بحبها وهي قطعة من الثلج »

ومع ذلك . ومع كل هذا الحقد الذي يملأ قلبه فانه لم يكن ليتردد في قتل نفسه اذا أمرته بذلك

ومع ذلك . فانه لم يحاول أن يصـل لمعرفة حقيقتها . . ولم يفكر يوماً ما في أن يكتشف سر حياتها ، ولم يكن يعرف احداً من اصدقائها أو صديقاتها . . بل لم يكن يعرف كيف تعيش

فهي وحيدة. بعيدة عن الاهل والوطن. تعيش في فندق كبير، وتقضي اياما طويلة في حجرتها لا تغادرها ولا تنزل إلى شرفة الفندق اوقاعاته . وتتناول طعامها في حجرتها

ولم يصادف عندها أحـداً غير رجل واحد . ولكنه لم يكن يرتاب في علاقتهما بل كان واثقا من ان هذه المرأة لا تحب أحداً ولا تستطيع ان تحب . . ومع ذلك فقد كانت تعذبه الغيرة أحيانا عندما يرى ذلك الرجل عندها ولو انه لم يعرف عنه شيئا الا اسمه . . فؤاد بك

كان يغار منه لانه أجمل منـه وجها واوسع ثروة واعظم قدراً واكثر مقدرة على الكلام يتحرك في رشاقة ، ويتكلم في لباقة ، ويتصرف في حذق ، ناعم مهذب واسع الاطلاع . يتضح من حديثه انه طاف بممالك كثيرة وقام بسياحات عديدة ، وزار عواصم أوربا وقضى زمناً في مدن الشتاء والصيف ومدن المياه والمصحات

فهو رجل عاش وعرف الدنيا ودرس المجتمع وهذبته الحياة

وذهب اليها يوماً وصعد إلى حجرتها فقابل فؤاد بك نازلا من عندها وحيا كل منهما الآخر تحية اعتيادية فاترة

وكان يشعر بحزن عميق لايدرى سببه بدأ من أول النهار . واي حزن أشد من حزن العاشق الذي يذوب حبا ويعلم ان من يحبها لا تـكاد تشعر بوجوده . . تعرف انه يهبها حياته ويموت من اجلها فلا تسر ولا تغتبط ولا تهتم ولا تعبأ

وقابلته مرحة كعادتها ولكنها لم تسأله من أين جاء وكيف قضى يومه

وكان الوجد قد برح به فما لبث ان راح يبثها حبه ويتحدث اليها وهى ناظرة إلى بعيد وعلتها علامات الضجر والسآمة . وكأنها ارادت أن تضع حـداً لهذه الاقوال العديمة الطعم واللون فقالت :

— ان عواطفك نحوي لا تهمني فتيلا . وسيان عنـدي أحدثتني بها أم كتمتها في قلبك

وكان سخيفاً إلى حد كبير فقال لها :

— انني ادرك ذلك . وادرك انك لا تشعرين بوجودي . . ولا تهتمين قط بحبي . ولا امنى نفـسي قط بان أفوز بحبـك . ولـكني أجد في التصريح لك بحبي لذة وراحة فانا انعم بذلك

ونظرت اليـه وابتسمت ابتسامة سخرية واحتقار وقالت:

— أناني !

ودهش وقال :

— أناني ؟ وأنا أقدم لك في كل يوم دليـلا جـديداً على اخلاصي لك وانكارى ذاتى من اجلك ؟

— ولـكنك تأبى إلا أن تتحدث بحديث تعرف تماما أنه



يزعجني ويضايقني ولا يسرني أبداً ، وذلك لأن هـذا الحديث يلذ لك فهل بعد ذلك أنانية ؟

وبهت ولم يحر جوابا . .

لم يكن يدري أن شكوى الحب أنانية وقد كان يعتقـد أن كل امرأة تسر إذا عرفت أنها محبوبة لدرجة العبادة . . واذا به يصطدم بحقيقة جديدة لم يكن يفكر فيها من قبل . قال :

ـــ حقاً إن عقليتي لم تكن تتسع لمثل ذلك من قبل

ونفخت عن ضيق وأجالت حولها نظراً حائراً وقالت :

ـــ أف . . انني حزينة !

واندفع في سخافته فقال :

ـــ لماذا ؟ . الا استطيع أن ازيل أسباب حزنك ؟ ما الذي يحزنك ؟

ونظرت له نظرة سريعة وخيل اليه أنها تستنكر منه سؤاله

واستمر يخبط في الحديث . . وليس في العالم أكثر حمقاً وخلطا في الحديث من الرجل العاشق الذي يفقد سلطانه على نفسه وقال :

ـــ اسمعي . لست غنياً كما تعلمين . ولكن إذا كان حزنك لاسباب مالية فاني اتمنى أن استطيع أن امد لك يد المساعدة

ونظرت اليه نظرة لم يفهمها . لعلها نظرة احتقار أو نظرة حقد أو نظرة ملل ولكنها على كل حال لم تكن نظرة شكر أو عرفان بالجميل

وعلم أنه فقد كل ذرة من عطفها أو رضاها فلم يجد ما يمنعه من أن يستمر في تخبطه اذ ما الذي يخشاه أكثر من ان تحتقره وتنفر منه ؟

وقال :

ـــ ارجو ان لا يسيئك قولي . انني اعرف قدر نفسي عندك . وانني لا اعتبر لديك شيئاً قط ففي وسعك أن تقبلي مني كل شيء . . حتى النقود

ـــ ولكني لاأريد منك قط ان تسألني عن شؤوني وتهتم بها

ـــ بل ان لي الحق ان اتكلم وان اناقشك الحديث واستطلع خفاياك لأني لست الا عبدك ولا يخجل الانسان من عبده

ـــ حديث خرافة

ـــ بل هو حقيقة لا ريب فيها.. ان في العبودية لذة لم اكن ادركها من قبل . لايهمني ان اكشف حقيقة شعوري امامك انني أعلم ان المرأة تحب من الرجل أن يكون سيداً آمراً ناهياً ، وان يشعرها بانه صاحب السطوة عليها والسلطان ولكني حين اكلمك لااستطيع ان اكبح جماح نفسي بل اكشف عن كل ما في فؤادى . لا أقدر أن اتظاهر أمامك بما ليس في ولو اني أفقد بذلك احترامك وأفقد آخر أمل في الحصول على حبك . نعم انني اعترف لك صراحة وجهاراً بانني مسلوب الارادة خائر النفس . لااستطيع أن افكر في شيء أو اتسلط على نفسي او اخرج عن دائرة وجودك . وقد رضيت لنفسي بان اكون امامك نكرة لا شأن لها ولذلك لا يهمني ان اكلمك بكل صراحة من دون مواربة أو تمثيل . انني أحبك ولا أدرى لماذا ؟ لا أحبك لأنك جميلة فانني في الحقيقة لاأدرى هل أنت حسناء أو دميمة ولكني أحبك لانني لا أرى في الوجود أحدا غيرك

فقالت بكل بساطة :

ـــ مهما يكن من امرك فان حديثك يسلي

واستمر يقول :

ـــ كثيراً ماتثور في نفسي رغبة قوية في أن اضربك أو اخنقك ، ومع ذلك فانك اذا أردت أن اقذف نفسي من النافذة الى بلاط الشارع الذى يبعد عنا عشرين متراً لما ترددت في تنفيذ طلبك في الحال

ـــ ما اسخف ماتقول !

ولماذا اطلب منك ذلك انه امر لا فائدة لي فيه مطلقا

وشعر بان في ذلك أقصى الاحتقار والنكران فصاح بمرارة :

ـــ أمر لا فائدة لك فيه . . ولو كانت فيه فائدة لك . .

ـــ عندئذ كنت اطلبه منك

ـــ ولكن هناك فائدة .. ان تشعري بسلطانك علي واية لذة اشهى للمرأة من ان تشعر بانها ذات نفوذ عجيب على انسان آخر . .

— لست في حاجة لمثل هذا الشعور !

ونظر اليها متوسلا وقال :

— تعنين انك تصدقين بانني احبك وبانني لن اتأخر عن الموت من أجلك ؟

وقالت في هدوئها القاتل :

— مادمت تقول ذلك فلماذا تريد مني ان لا اصدقك . . هل تعرف في نفسك انك كاذب ؟

— طبعاً . لا

— اذن . .

ثم اكملت جملتها بحركة مبهمة

وخيل اليه ان في ذلك عطفاً منها فمد يده وتناول يدها ورفعها الى شفتيه ليقبلها ولكنها انتزعت يدها قبل ان تصل الى شفتيه وقالت في غضب :

— لا لا . . لاتمسني !

— لماذا لاتريدين ان اقبلك ؟

— ولماذا تريد ان تقبلني ؟

— لانني احبك

— وهل يجب ان ادع كل من يقول انه يحبني يقبلني . هنا[illegible] كثيرون يحبو[illegible] فهل اسمح لهم جميعا بتقبيلي ؟

— لعل كثيرين يحبونك . ولكني لاأحب سواك

— وهل منعتك من ان تحب سواي ؟

ولم يدر مايقول بعد ذلك ولزم الصمت ولزمت الصمت ايضا . ثم رفعت نظرها نحو السماء . . وخيل له انها تستنجد بالله منه وقد ضاقت به ذرعا . فوقف وقال :

— أنا ذاهب

فاجابته وهي في مكانها :

— الى الملتقى

وخرج وهو يتمنى مرة أخرى لو قتلها قتلا

وجاءني كعادته يروي لي مادار بينه وبينها .. وتحملت في صبر عجيب اذ ليس في الدنيا بأسرها اثقل من العاشق الذي يحدثك عن شؤون غرامه ويطلب رأيك ونصيحتك وهو يعلم علم اليقين انه لن يتبع قولك ولن يعمل بنصيحتك بل يستمر في خطته من دون ان يغيرها

وقلت كما قلت له مرارا : « دعها »

وقال كما قال لي مرارا :

— نعم . يجب ذلك

وقضى ليلة يسخط عليها ويلعن ذكراها ويقوى عزمه على ان ينقطع عنها حتى اذا كان اليوم التالى اسرع لزيارتها ذليلاخاضعاً

وكنت انتظره في المساء كالعادة . .

وحضر أيضاً كالعادة. وقلت له ساخراً وانا اعلم انني أقول غير ما اعرف :

-- لاشك ان اليوم طال عليك لانك قضيته دون ان تراها

ونظر الى طويلا وقال :

— وهل صدقتني عند ما قلت لك أمس انني سأنقطع عنها

— كلا لم اصدقك . . ولكن هل تستمر دائما . .

— دائما ابداً

— وماذا سينتهي الامر بينكما

— سأقتلها ثم اقتل نفسي !

ولكنه لم يقتلها ولم يقتل نفسه بل جاءت الامور على غير ماكان ينتظر وبخلاف ماكنت احسب

وكانت خاتمة سريعة مخيفة فجائية

كان معي ليلا . وراح كعادته يسرد لى امره مع هذه المرأة المبهمة وشرب كثيرا حتى انه عندما تركني ليعود الى منزله كان يترنح في مشيته

ووصل الى منزله . وكان يسكن وحده في شقة لا يخدمه فيها الا خادم زنجي يرقد في حجرة على سطح المنزل

وفتح باب الشقة ودخل فرأى نور حجرة المكتب مضاء ودخلها وما لبث ان وقف باهتاً مشدوها

ذلك انه راى فى احدالمقاعد الكبيرة امرأة مطرقة برأسها ..

وتقدم منها وصاح :

— انت ؟ .. انت ؟.. عندي . ليلا !

وقالت له بكل بساطة :

— نعم . فهل في ذلك امر عجيب . لقد زرتني مراراً وانا ارد لك زياراتك

— ولكن . . ولكن …

— خرجت . ولم ادر الى اين اذهب فجئت الى هنا

— لماذا ؟

— فؤاد بك

— ماله ؟

— انه رجل سافل . . نذل . انني مدينة له وهو يطالب بسداد دينه

— مدينة له بمال ؟

— نعم

ولماذا لا تسددين دينه ؟

— لاني لا املك خمسمائة جنيه

— خمسمائة جنيه

— نعم . ولكنه لا يطالبني بسدادها . بل يريد ان يشتريني بهذا المبلغ

واسودت الدنيا في عينيه

واستطردت تقول بسرعة في اضطراب عصبي :

— لقد كنت في ضيق . ومد لي يد المساعدة . وكان نبيلا مهذبا الى أقصى حد . لم يمسني يوما ما . فأحببتـه . نعم أحببته . ولكن المال كان حائلا بيني وبينه . كنت اظن انه يحبني ولكنه لا يجرؤ على مكاشفتي بحبه خشية أن أعتقد انه يطالب بثمن ما ساعدني به . وكنت انا احبـه ولكني لا اجرؤ على التصريح خشية أن يحسبني أعتبر نفسى مشتراة بماله . . موقف غريب أليس كذلك ؟

ثم ضحكت ضحكة هستيريه انتهت ببكاء

ولم يفهم شيئا من حديثها الا أنها تحب فؤاداً وشعر بما يشعر به الحالم عند ما يرى في المنام انه يسقط من علو شاهق الى أعماق لانهاية لها وقال :

— تحبينه الى هذا الحد ؟

— نعم . ولكنه جاءني أمس وقال في بساطة هائلة انني مدينة له بخمسمائة جنيه وانه راحل الى أوربا وانه في حاجة الى هذا المال

— اذن فهو لا يحبك

ونظرت اليه نظرة احتقار وقالت :

— انك لم تدرس الحيـاة فلا تفهم أساليب الرجال .. نعم انه لا يحبني ولـكنه يشتهيني وقد فهمني اكثر من أي انسان آخر فنصب لي الشرك الذي لا مفر لى منه

— لا أفهم !

— نعم لا تفهم . ثم تركني وانصرف من دون ان يلحف في الطلب وانما نبهني بنعومة أسلوبه الى انني مدينة له بمبلغ حقير ولـكنه في نظر بعض الناس مبلغ جسيم

— وماذا يقصد من ذلك ؟

— يقصد أن يفهمني انني مدينـة له ويجب أن أسدد الدين . يالله . ألا تفهم ؟

— كلا !

— واليوم أرسل لى بطاقة صغيرة قال فيها انه راحل بعد غد . . وانه يريد منى ان اجهز حقائبي لارحل معه . . ولم يشر الى الدين بكلمة واحدة

— وما الذي يرغمك على الرحيل معه ؟

ولم تجاوبه على سؤاله بل قالت :

— لقد اذلني واستعبدني . ولو كان معى خمسمائة جنيه لذهبت اليه والقيتها في وجهه

وخيل اليه اخيراً انه فهم فصاح :

— الرجل السافل ! !

ثم تذبه فجأة وقال :

— ولكن . . ولكنك تحبينه فلماذا لا ترحلين معه ؟

ونظرت اليه في حزن ومرارة وقالت :

— انت . . انت تطلب مني ان ارحل معه ! !

وبهت ولم يتكلم . واندفعت تضحك ضحكاتها العصبيـة التي تمتزج بالدموع ، ووقفت فقبضت على كتفيه وهزته بعنف وقد اقترب وجهها من وجهه وهي تصيح :

— يا مجنون .. يا مجنون . . يا اعمى !

ودارت الدنيا به .. أتراها تحبه ؟

ولم يدر ما صنع وانما أحاطها بذراعيه وضمها الى صدره بقوة ووضع فمه على شفتيها وقبلها بعنف وشدة

ودافعت عن نفسها وراحت تلطمه وتتخلص منه ، ولـكنه كان أقوى منها فظفر بالقبلة الاولى

ثم أفلتت من بين ذراعيه وقال وهو يصلح شعره وكأنه يحدث نفسه :

— يجب الحصول على خمسمائة جنيه

وبلغ جنونه المدى ووقف فجأة وقال بصوت أجش مختنق :

— انتظريني هنا .. في أقل من ساعة آتيك بالخمسمائة الجنيه

ونظرت اليه باهتة وقد خيل اليها انه مجنون يهذي

وخرج راكضاً وهو لا يدري الى أين يذهب وماذا يصنع ، ولـكنه كان فاقـد الوعي لا يشعر ولا يفكر

ومرت به الساعة التي أمهلها اياها ولم يذكر جلياً ما حدث في خلال تلك الساعة ، وانما تذكر كما يتذكر المرء حلماً مبهماً انه ذهب الى منزل عمه وكان رجلا غنياً شحيحاً وأيقظه من نومه وطلب منه خمسمائة جنيه ، وان عمه بهت وظنه مجنونا .. وانه تحدث مع عمه طويلا .. وان أشياء رهيبة قيلت ، وحركات عنيفة حدثت . . وان عمه سقط الى الارض واصطدمت رأسه بحافة المكتب فتدفقت دماؤه . . وانه فتح خزينة عمـه وأخرج منها عشر ورقات كل ورقة قيمتها خمسون جنيه !!

وصعد سلم منزله وجيبه محشو بالاوراق المالية المفروكة

ودخل المنزل ورآها حيث تركها . .

وأخرج من جيبه الاوراق المالية القاها أمامها على المائدة وقال :

— ها هي الخمسمائة جنيه !

ثم راح يضحك ضحكا جنونياً

ونظرت اليـه باهتة ولم تصدق ثم ضاقت عيناها وبدت على محياها علامات مقت شديد وقالت له بصوت مختنق :

— وهل هذا ثمني ؟

وكان ينتظر كل شيء الا هذا الجواب وارتج عليه القول ثم صاح بدوره :

— وهل كل الناس فؤاد ؟

ثم طرح ذلك الحديث واقترب منها وضمها الى صدره وقال :

— في غد . أوالآن اذا شئت تحملين هـــذا المال الى فؤاد وتلقينه في وجهه وتخلصين من ربقة الدين

وتخلصت منه وانطرحت على المقعد تبكي بكاء حارا شديدا

وحار في أمره ولم يدر كيف يتصرف واقترب منها يحنو عليها ويحاول ان يرقأ دموعها . ولـكنها دفعته وصاحت به :

— لا تمسني . . لا تقرب مني . انني أكرهك . نعم أكرهك واشمئز منك

ولـكنه كان مجنوناً فضمهـا بقوة وخارت قواها بين ذراعيه واغمضت عينيها واغمض عينيه وبحث بفمه عن فمها حتى التقت الشفاه

* * *

وكانت الساعة السادسة صباحاً عند ما استيقظ من نومه فرآها جالسة على المقعد الطويل في حجرة النوم شعثاء الشعر محمرة العينين شاحبة الوجه .. ورآها تنظر اليـه نظرات غريبة عميقة . . ورأى على المائدة الأوراق المالية !

ومد ذراعه وجذبها نحوه الى الفراش وقال في حنو :

— هل استيقظت مبكرة ؟

أجابت :

— نعم . وكنت انتظر يقظتك

ثم نزعت نفسها منه وذهبت الى حجرة مجاورة فغابت عنه هنيهة وعادت وقـد ارتدت ثيابها وتهيأت للخروج فوثب من الفراش وصاح :

— هل تخرجين الآن ؟

ولم تجب بل خيل اليه ان كل احقاد العالم تجمعت في النظرة الهائلة التي القتها عليه ، حتى اقشعر جلده ورجف قلبه

كانت عيناها أشبه ببئرين عميقتين تتدفق منهما شواظ حقد لا حد له . وقد أطبقت شفتيها في حركة رهيبة وكأن قطرات من المقت السام تقطر منهما

ولبثت واقفة كأنها تمثال النقمة تنظر اليه تلك النظرات المخيفة الهائلة

ثم قالت بصوت كأنه فحيح الافعي :

— هذه الجنيهات الخمسمائة . . لقـد أصبحت ملكي الآن ؟

— نعم بلا شك

وفي حركة عصبية عنيفة جمعت الاوراق المالية وفركتها في يدها بشدة ثم لطمته بها على وجهه لطمة قاسية والقتها عليه

وخرجت ! . .

ولبث حائراً مجنوناً . ينظر الى الاوراق المالية الساقطة على الارض ولا يفهم شيئاً

* * *

واستمر لا يفهم شيئاً طول مـــدة محاكمته . ولعـله الآن وهو في سجن أبى زعبل يرسف في السلاسل والاغلال لا يزال حائراً لا يفهم شيئاً

اجل ، لم يفهم انه لولا تلك القبلة التي انتزعها منها عقب اعطائها المال لكانت له دون سواه مدى العمر . . ولـكنه اشترى قبلة فدفع ثمنها غالياً

لقد كانت امرأة مبهمة حقاً !

جلال



« فتاوى عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

قصص الفكاهة

هل إذا أرسل اليكم أحد قصة في صفحة واحدة تنشرونها ؟ وهل لصاحب القصة جائزة أو مكافأة

مصطفى عزمى

﴿ الفكاهة ﴾ هذا يرجع إلى القصة نفسها ، فاذا كانت جيدة نشرناها ، واذا كانت من النوع الممتاز فان لكاتبها مكافأة ، واذا كانت لا مؤاخذة فلا مؤاخذة

النطق بلغة العرب

لماذا يضحك الناس من النوبي إذا تكلم باللغة العربية ولا يضحكون من الافرنجي اذا تكلم بها مع ان لهجة النوبى أقرب الى اللغة العامة من لهجة الافرنجى ؟

أسيوط — محمد صالح النوبي

﴿ الفكاهة ﴾ لا يضحك أحد من كلام النوبيين وكلنا نحترمهم لنشاطهم وذكائهم وأمانتهم ، واذا وجد من يقل أدبه على النوبيين فانه يقل أدبه على غيرهم ولكل قوم سفهاء

رأى فى الموسيقى

قال نابليون : « اذا أردت ان تعرف أخلاق أمة فاسمع موسيقاها » فاى موسيقى نسمع لنعرف أخلاق المصريين ؟

عبد المنعم صبره

﴿ الفكاهة ﴾ اسمع كبار المطربين والمطربات ، الاحياء منهم في الحفلات ، والاموات في الفونوغرافات ، وبعد ذلك نأمر بما هو آت

الحب . . !

أنا مخطوبة لشاب من وقت طويل وكنت أحبه قليلا ، ثم أحببت شابا آخر حبا جنونيا وهو يحبني ، فايهما أتزوج ؟

حائرة

﴿ الفكاهة ﴾ الحيرة تدل على ان القلب ليس كله للمحب الثاني ، فاذا كان الاول يحبك جداً فتزوجيه فان له في قلبك مكاناً سيزداد فيه الحب قوة واتقى الله في كرامة عائلتك

نمر يانصيب

اشترينا نمرتين من يانصيب سباق الكأس الذهبية للعروة الوثقى من فئة عشرين قرشاً ، وجاءنا الوصلان بنمرتين غير نمرتي التذكرتين فما السبب ؟

حسن جمعة وانطوان تبرافي

﴿ الفكاهة ﴾ اسألا المتعهد الذى باع لكما التذكرتين أو اكتبا الى الجمعية بذلك وهي تخبركما ولا يكن عندكما شك في صدق اليانصيب لان هذه الجمعية من خيرة الجمعيات المصرية

؟ ؟ ؟

لماذا يسمون الشوارع باسماء رجال عظماء كسعد باشا زغلول ولا يسمونها باسماء أخر ؟

احمد . م

﴿ الفكاهة ﴾ لانه لا يليق ولا يجوز ولا يدخل على العقل ولا الذوق ان يكون شارع أو زقاق أو شق عرسة باسم نكرة

تاجر متعلم

أنا شاب حديث السن نشأت في عائلة معروفة بالادب والاحترام . أخذت الشهادة الابتدائية في العام الماضى والآن أدير أحد محال والدي التجارية . فهل أستمر في التجارة أو اذهب الى المدارس الثانوية حتى النهاية ؟

ع . م . تاجر

﴿ الفكاهة ﴾ السؤال دقيق جداً ، فان اشتغالك بالتجارة يبشر بمستقبل كله سعادة وراحة ، ولكن التعليم يجوز أنه يرفعك الى منصب كبير ، وهذا غير مضمون فابق في التجارة واشتغل بالعلم في مدرسة ليلية ؟

يا رحمتا

أنا شاب في الثامنة عشرة ، طالب باحدى المدارس ، ومات والدي ولم يترك لي شيئاً اعيش به ، ووعدني احد اصدقاء والدي بان يعطيني شيئاً كل شهر فهل استمر على ذلك أو فماذا أصنع ؟

(. . .)

﴿ الفكاهة ﴾ الى جمعية المواساة الاسلامية والجمعية الخيرية الاسلامية وجمعية العروة الوثقى وجمعية مكارم الاخلاق والجمعيات القبطية والاسرائيلية أسوق هذه الفاجعة الاليمة ، فهل ماتت المروءة يا خلق الله ؟

الحلاقون

لم لا يضع الحلاقون الراديو في دكاكينهم ليخففوا عن الزباين آلام الموسى ؟

فؤاد السحار

﴿ الفكاهة ﴾ ليس في دكاكين الحلاقين موسى مؤلمة ، ويظهر أنك تحلق عند جزار

حول الزواج

أنا شاب في السابعة عشرة مستخدم باحدى مصالح الحكومة بثمانية قروش كل يوم ووالدتى تلح على لاتزوج ولا أرى حالتى تسمح بذلك فارفض الزواج فهل أنا على صواب ؟

ح . م . ع

﴿ الفكاهة ﴾ قل لوالدتك هل إذا كان مرتب والدي ثمانية قروش في اليوم كنت تتزوجين به ، فان قالت لا ، فقل لها وأنا كمان لا

فتاة الترام

كان وليم سميث غير راض عن اسمه . فهو اسم اعتيادى لا رنة له ولا روعة فيه يحسب المرء ان صاحبه رجل اعتيادي من عامة الشعب ، ومع ذلك فقد كان وليم سميث من أمهر رجال البوليس السرى في المدينة

وكان يختلف عن باقى رجال البوليس في انه مجهول لدى اللصوص والمجرمين إذ كان يبذل وسعه في ان لا يظهر امام المحاكم في أثناء محاكمتهم ، ولكن ندر ان يقبض البوليس على مجرم خطير ويقول في تقريره عن كيفية القبض عليه « بناء على المعلومات التي وصلت الينا » إلا وتكون هذه المعلومات مستقاة من وليم سميث

وكان وليم في ذلك اليوم خالياً من العمل لا يفكر في الاجرام والمجرمين ولكن مهنته علمته أن يطالع الوجوه ويقرأ الضمائر ، ولذلك ما كاد يصل الى حانوت كبير للبقالة حتى لفت نظره صاحب الحانوت الواقف امام الباب فقال له :

— أراك مشغول البال . هل الامور سائرة على غير ما يرام ؟

وضحك صاحب الحانوت وقال :

— كلا فالامور سائرة على خير مايرام وانما أفكر في بعض العملاء الذين نعاملهم احياناً

وثار في نفس وليم سميث حب الاستطلاع فقال :

— نعم لاشك ان لديك كما لدى غيرك عملاء غير اعتياديين يشترون البضاعة ويؤجلون دفع ثمنها

— نعم لدى مثل هؤلاء العملاء ولكني اعرف كيف اتصرف معهم . وانما افكر في عميلة عجيبة من نوع آخر . ولا تدهشني تصرفاتها الشاذة وانما تدهشنى مواظبتها العجيبة . ولكنى لم أخبرك عنها فاسمع :

« منذ بضعة أسابيع دخلت المحل فتاة حسنة الهندام وطلبت انواعاً فعرضت عليها انواعاً مختلفة واختارت منها ملعقة من القصدير وكان امراً غريباً ان فتاة حسناء تشتري ملعقة واحدة ثم زاد استغرابي عند ما عادت في الاسبوع التالي واشترت ملعقة ايضاً من النوع نفسه

« وفي الاسبوع التالي عادت مرة أخرى وطلبت ملعقة من النوع بعينه . وفي الاسبوع الرابع ايضاً جاءت تشتري ملعقة من النوع نفسه . والآن كانت هنا واشترت أيضاً ملعقة من القصدير ولذلك تراني حائراً افكر في امرها »

وقال وليم سميث :

— حقاً ان ذلك امر غريب ! وما رأيك ؟ هل تظنها مجنونة ؟

— كلا . كلا . انها فتاة محتشمة رزينة كاملة العقل ولكن يخيل الى انني افهم سرها . إذ اظنها خادمة مهملة فهي تفقد احيانا ملعقة من ادوات المنزل الذي تخدم فيه فتأتي لتشترى واحدة اخرى عوضا عنها ثم لا يطول بها العهد حتى تفقدها أيضا وهكذا

— هذا غير معقول . إذ كيف تعلل انها تفقد في كل اسبوع ملعقة واحدة؟ ألم تسألها عن سبب شراء هذه الملاعق ؟

— كلا . ان مهنتي ان ابيع للناس ما يطلبون ولا اسألهم لماذا يطلبون

— هذا صحيح . ولكن هل تأتي في نفس اليوم من كل اسبوع ؟

— نعم . دائما ابداً . مساء يوم الخميس في الساعة الخامسة . واظن ان هذا هو اليوم الذي يصرح لها فيه اسيادها بالخروج

— لعلك على صواب . والحق انك اثرت فضولى . وسوف امر عليك بعد حين ولعلك تكون قد اهتديت لكشف السر . عم مساء

— عم مساء يا سيدي

* * *

وفي يوم الخميس التالي في الساعة الخامسة كان وليم سميث يسير في الشارع ويتأمل نوافذ المحال التجارية وخصوصا نافذة المحل المواجه لحانوت البقالة

وكانت في تلك النافذة مرآة كبيرة فلم يطل نظره في المرآة حتى رأى فتاة حسناء تدخل حانوت البقالة ورأى صاحب الحانوت يستقبلها باسماً ثم يتبعها بنظره بعد خروجها حائراً

وأدرك وليم ان هذه الفتاة هي صاحبة الملاعق الخفية ، فسار في اثرها حتى رآها تركب الترام فصعد في اثرها وانطلق الترام بهما الى أقصى أطراف المدينة ثم انتقلت منه إلى ترام آخر ووليم لا يغفل عن اتباع خطواتها

وتساءل دهشاً : « ما السر الذي يدعوها للذهاب إلى الطرف الاقصى من المدينة لشراء ملعقة وهي تتكلف أجرة ركوب تزيد عن ثمن الملعقة ؟ »

وبينما هو في تفكيره نزلت الفتاة من الترام وانطلق الترام قبل ان يستطيع وليم النزول في إثر الفتاة

ولكنه تبين المكان الذي نزلت فيه ففي يوم الخميس التالى وقف يترقبها في ذلك المكان حتى حضرت ونزلت من الترام فسار في اثرها . ولم يطل سيرها حتى تقدم رجل للقائها في منعطف الطريق وتناول منها لفافة صغيرة أودعها في جيبه

وحسب وليم انهما عاشقان ولم يشأ ان يعكر صفوهما ومع ذلك فقد ثار فضوله وأراد ان يعرف حقيقة هذا الرجل وسار في اثرهما حتى آخر الطريق فرآهما يقبلان بعضهما بسرعة ورأى كل منهما ينطلق في طريقه

وآثر وليم ان يتبع الفتاة فتبعها حتى رآها تدخل منزلا حسن المظهر وتدخل من بابه الخلفي فادرك انها خادمة في ذلك المنزل

وفي صباح اليوم التالي كان وليم يحوم حول المنزل الذي اختفت فيه الفتاة عند ما

رآني ساعي البريد يقترب منه وما لبث ان اشتبك معه بالحديث ثم قال :

ــ ان الخادمة التي في هذا المنزل حسناء فاتنة . أليس كذلك ؟

وقال الساعي :

ــ أي خادمة . الشقراء ؟

ــ لا . الثانيـة ، ذات العينين السوداوين

ــ نعم نعم . انها حسناء . ولـكن خير لك ان لا تغازلها فان لها حبيباً

ــ حقيقة ؟ انها لا تهمني على كل حال ولـكن اعتقد ان ذلك الحبيب سعيد الحظ بها

ــ لا أظنه يهتم بها كثيراً وفي الحقيقة انني وددت كثيراً ان أنصح الفتاة بان تكف عنه ولـكن مالي ولهذه المسائل . إذا قلت لها ان جو نبتون خادم حانة البجعة البيضاء ليس كفؤاً لها تـكون النتيجة ان جو يتأثر ويؤذيني

ــ حقيقة . لا فائدة من التدخل في هذه الامور

وافترق الرجـلان وسار وليم سميث مباشرة الى حانة البجعة البيضاء وجلس إلى البار حيث قام بخدمته جو نبتون

ولبث وليم يتحدث مع جو هنيهة ثم خرج من الحانة وعاد اليها ساعة الغروب فلم يجد جو

وسأل أحد الخدم عنه فاخبره انه ذهب الى منزله . وكان الخـادم قد رأى وليم يتحدث مع جو في الصباح فظنه أحـد أصدقائه ولذلك لم يتردد في اخباره بعنوان جو عنـد ما طلب وليم ذلك فقال له :

ــ انه يسكن في شارع بونجتون رقم ٥٢

وشكره وليم وذهب الى ذلك العنوان وهو منزل ذو حجرات مفروشة للايجار فصعد وليم مباشرة وسأل عن حجرة جو وفتح بابها ودخل دون استئذان

وصخب جو ولعن وقام يهدر ويزمجر ولـكن وليم لم يدعه ينطلق في سبـه ولعنه بل انقض عليه وقيد حركاته

* * *

ولم تمر ساعات حتى كان جو واقفاً أمام البوليس متهماً بتزييف النقود

وقال مدير البوليس يسأل وليم :

ــ ولـكن كيف عرفت ان جو يشتغل بتزييف النقود مع انه لم تحط به قط ريبة أو شك ولم يصرف قط درهما واحداً بل كان لا يزال آخذاً في أسباب العمل ؟

وابتسم وليم وقال :

ــ لقد عثرت عليه مصادفة . ولـكن هل سألته لماذا كان يشتري الملاعق واحدة واحدة ؟

قال :

ــ نعم ، لقد قال انه عهد الى حبيبته في ذلك حتى لا تلفت الانظار فـكانت تشتري الملاعق القصدير من أبعـد أطراف المدينة واحدة واحدة حتى لا يرتاب أحد في أمره اذا اشترى كمية كبيرة من القصدير مرة واحدة

فضحك وليم وقال :

ــ لقد أخطأ بهذا الحذر الـكبير . فان هذا الحذر كان سبب انـكشاف أمره



الرجل ــ الجرنال يقول ان عدد الاتمبيلات في امريكا كتير ، لدرجة ان كل ١٢ شخص يخصهم اتمبيل

زوجته ــ يا سلام ؟ ويساعهم ازاي ؟

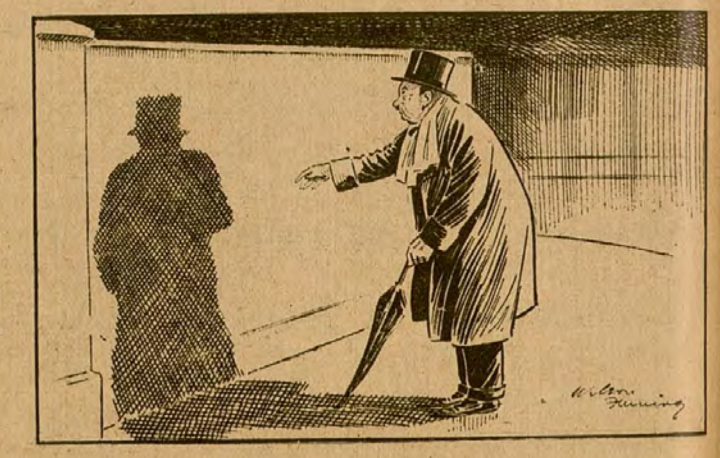
الفكاهة في الخارج



العاشق الثقيل – عمري ما شفت عيون نعسانه تسحر بالشكل ده

هي – بس علشان عمرك ما طولت السهره زي الايله دى !

(عن هيومرست)



الى اليمين :

السكير – (يحادث خياله) عن اذنك بقى يا صديقى . اديني وصلت بيتي واشكرك اللي وصلتني . ليلتك سعيده بقى ! .



— اما ان جاك يعرف يتفنن في كلامه . بيقول لي حاجات عمر ما خطر ببال انسان انه يقولها لي

— ازاي . . طلب منك انه يتجوزك ؟

عجوز ماكرة

كانت يخيل الى رائيها انها عجوز على جانب من البلاهة . وانها من ذلك الطراز العتيق الذي لا زالت ترتدي ثيابه على نمطه البالي الذي هجره الناس منذ سنين

ولـكنها كانت تمضي في شوارع المدينة جمة النشاط غير عابئة بما حولها حتى اذا مابلغت عمارة كبيرة في لندن دخلتها وركبت المصعد الكهربائى الى الدور الثالث ثم خرجت منه تجول بين المكاتب العديدة التى به حتى وقفت أمام باب كتب عليه « جوزيف سوابت »

وقدم اليها الرجل الكرسي المقابل لمكتبه فجلست وقد لبثت وقتاً غير قصير وهي تحاول أن ترتاح في جلستها وتضع مظلتها وحقيبة يدها على الوجه الذى تراه ، فلما تم لها ذلك قالت :

ــ والآن قل لي يافتى : لم استدعيتني الى المدينة اليوم ؟

ولم تنتظر جواباً انما واصلت الحديث قائلة :

ــ كان من الواجب أن لا آتى الى هنا ، ولـكن شوقي الى معرفة الرجل الذي يدعوني لمقابلته بدلا من أن يأتي هو الى دفعني الى المجيء . ولا يخفى عليك أننا معشر النساء فضوليات بعض الشيء

ــ لقد كنت موقنا أن ذاك الشوق سيحملك على الحضور الي

ــ حسنا ياجوزيف سوابت . . لقد كتبت الي خطابا ولا يكتب فتى الى امرأة عجوز إلا اذا تعلق الامر بطلب نقود ، فقل لى عن نوع الاحسان الذى تريد أن اشترك فيه فأفحص موضوعه قبل أن أساهم فيه بقرش واحد . . هذه هي عادتي

ــ قد يكون من الصعب أن نسمى ما استدعيتك من أجله احساناً يامسز بارفيت فاذا سمحت فانني ابدأ قصتى على الفور من أولها ثم أدع لك تقدير خاتمتها . . لقد ذكر لي صديق في خطاب لايزال عندى هنا . .

وفتح جوزيف أحد أدراج مكتبه وأخرج منه خطابا لوح به في يده أمام مسز بارفيت التى مالت نحوه وهي تقول له قبل أن يواصل حديثه :

ــ ان سمعى ثقيل ويحسن بك أن ترفع صوتك ، واذا كانت قصتك طويلة فجدير بي أن اشعل سيجارة

وقدم لها جوزيف علبـة سجائره الذهبية فاعتذرت عن أخذ سيجارة منها لانها اعتادت التدخين من نوع خاص ، فلما ان اخرجت من حقيبتها سيجارة هم الفتى بان يشعلها لها بمشعل اتوماتيكي ولـكنها اعتذرت في هذه المرة ايضا قائلة انها لاتحب رائحة البنزين الذي يوقد به مثل ذلك المشعل ثم سألته هل لديه ثقاب

وقدم لها علبة ثقاب فاشعلت سيجارتها وهم بأن يواصل حديثه ولـكن مانعاً نشأ فجأة فحال دون ذلك

فلقد تطلعت مسز بارفيت الى ساعة معلقة في الجدار ثم تطلعت الى ساعتها المعلقة في سلسلة الى عنقها ثم قالت وهي تظهر بعض الحنق والاسف :

ــ ها أنا قد نسيت ضبط ساعتي مرة أخرى . . حتى لقد كاد يفوتنى موعد الغداء مع ابن اخي ، يؤسفني يا مستر سوابت أن ارجو تأجيل قصتك الى فرصة أخرى أو اكتب الى خطاباً أكثر ايضاحا وتفصيلا من خطابك الأول

وكانت العجوز تعرف أن جوزيف سوابت لن يرضى بذهابها قبل أن يقص عليها قصته ، كما كانت هي بدورها متلهفة الى سماع حديثه ، ولقد سرها أن رأت القلق يبدو على وجه جوزيف وأمارات التفكير تشغله في استنباط سبب يؤخرها من أجله حتى يخبرها بما يريد ، ولذا عادت تقول :

ــ إنني أكره تناول الطعام مع أحد من الاقارب في مطعم ، فانهم لا يدفعون ثمن ما يأكلون . .

وهمت مسز بارفيت بالتقاط حقيبة يدها ومظلتها وهي تقول :

ــ لوعلمت أن قصتك ستطول لخابرته تليفونياً لـكى يؤجل الموعد . .

وبدت لجوزيف الفرصـة السانحة فاسرع يقول وهو يدفع صوبها آلة التليفون :

ــ ولم لا تحادثينه من هنا ؟

وأمسكت مسز بارفيت آلة التليفون ولـكنها لم تستطع الحدث بها وهي في مجلسها ولذا حملتها ووضعتها فوق ركبتها فاضحت السماعة في يدها ولاقطة الصوت على ركبتها بحيث لا يراها جوزيف ، ثم انشأت تبحث طويلا في دليل التلفون حتى وجدت رقم ابن أخيها وعندئذ حركت قرص التليفون تطلب ذلك الرقم الذي لم يعرفه جوزيف

وكاد صبر الفتى ينفد لفرط تباطؤ المرأة ولـكنه تذرع بطول الأناة الى ان سمعها تمسك السماعة وتقول :

ــ جورج ؟ . . هنا عمتك مارتا . .

لا . . ! العمة مارتا . انني لا أستطيع تناول الغداء معك اليوم

وسكتت العجوز قليلا تستمع لما يقوله ابن أخيها جورج وكأنه أطال القول بلا مبرر فصاحت فيه تقول بصوت مرتفع :

ــ أصغ جيداً !

وخيل الى جوزيف من عدم تكلم مسز بارفيت ان ابن أخيها لم يستمع الى طلبها

وراح يواصل كلاماً طويلا بدا على وجه المرأة أنها لم تعجب به فوضعت السماعة في مكانها كي تقطع الحديث

وانتهز جوزيف سوابت هذه الفرصة وبادر الى الكلام قبل أن تتشاغل العجوز بشيء آخر ، وراح يقول :

— سوف اختصر الحديث على قدر الامكان .. لقد كتب لي صديق في ايرلندا يقول إنه كان يقيم في فندق ببلدة صغيرة فصادف رجلا ينزل في نفس الفندق باسم براون . . ولكن اسمه ليس براون يا مسز بارفيت

وبدا على العجوز ان الحديث لم يؤثر فيها بعد انما طلبت الى جوزيف أن يرفع صوته أيضاً

وكأنما ساء جوزيف ذلك البرود الذي قابلت به مسز بارفيت ما عده هو جوهر الموضوع فرفع صوته قائلا :

— ان اسمه الحقيق بارفيت !

وصمت جوزيف لحظة ثم عاد يقول :

— انه زوجك . . انني أعرف أن مستر بارفيت قد حكم عليه بالسجن وأنه وفى عقوبته حقاً فلم يبق ما يحمل الشرطة على البحث عنه ، كما اعرف أن النقود التي اختلسها لاتدخل في نطاق الأموال التي تنفقينها على البر والاحسان لأنك ورثت ثروة طائلة عن أحدى قريباتك منذ عهد ليس بالقريب

« ويسرني يامسز بارفيت أن أقول ان أحداً لم يقرن اسمك بعد باسم هنري بارفيت ذلك النصاب الذي حكم عليه بالسجن عشرة أعوام »

ومال جوزيف بكرسيه إلى الخلف ، ولم يفزعه أن رأى العجوز لا تبدو على وجهها أمارات التأثر بما سمع فطالما استطاع هو الآخر أن يخفي عن سامعه ما يحس به في أعماق نفسه

وعاد يقول :

— ولعله قد خطر لك يوماً كيف يتحرج مركزك لو أن الدوائر العليا التي تختلطين بها عرفت انك كنت زوجة ذلك المحتال السجين ، وكيف ينظر الناس الى احسانك حينما يعلمون ان زوجك قد اختلس مبلغاً جسيماً ، صحيح أنك ورثت ثروة طائلة ، ولكن كيف تستطيعين أن تثبتي للناس أن صدقاتك جميعاً آتية من تلك الثروة ، والناس كما تعلمين يحبون التشنيع ويتعلقون بأوهى سبب لخلق الاشاعات والاقاويل

وقالت مسز بارفيت :

— وما الذي تريده مني الآن ؟

— عشرة آلاف جنيه نقداً

وكأنما لم تسمع مسز بارفيت الرقم جيداً فسألت جوزيف أن يعيده ففعل ، وعندئذ قالت :

— ولكن هذا نصب بالتهديد !

وضحك جوزيف وهو يردد هذه الكلمة ويقول :

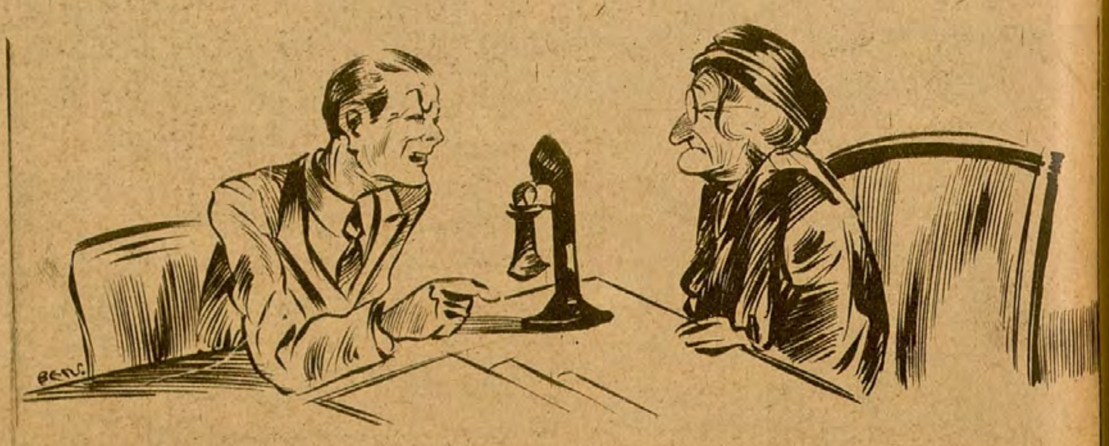
— انني أسمح لك أن تصفي المسألة بهذا الوصف ما دمت سوف تدفعين النقود

وقامت مسز بارفيت من مجلسها تجمع حقيبة يدها ومظلتها فلما بلغت الباب التفتت الى جوزيف سوابت تقول :

— يجب أن ننهي هذه المسألة مرة واحدة . . . ولكنني لا أحب أن تكون معاملتي معك بهذا الصدد عرضة للتكرار

وابتسم سوابت موقناً بأن العجوز قد عرفت مبلغ الخطر الذي يهدد مكانتها الاجتماعية إذا هو أفشى سر زوجها ، وأنها لابد دافعة ثمن سكوته

وخرجت مسز بارفيت وبقي سوابت في مقعده سابحاً في حلم ذهبي جميل ، ثم مد يده يلتقط التليفون ووضع السماعة على أذنه فلم يسمع قفزة مشجب السماعة يرتفع بعد أن رفعها منه مؤذناً بالاستعداد للحديث ، فادنى الآلة منه يفحصها فاذا به يجد المشجب مرتفعاً دلالة على أن الخط كان مشغولا طول



تلك المدة ومتصلا بين مكتبه وبين الرقم الذى حادثت مسز بارفيت صاحبه، وكانت ثمة قطع من أعواد الثقاب قد وضعت بحيث تمنع ثقل السماعة من ان يصل إلى المشجب فيقطع المواصلة . .

وكانت مسز بارفيت هي التي فعلت ذلك بلا مراء !

وامتقع وجه جوزيف سوابت لهـذا الاكتشاف وحار في أمره متسائلا عن ذلك الشخص الذى ابقت الخط التليفوني متصلا به طول الحديث فسمع ما قاله جوزيف كلمة كلمة

وأسرع يلتقط قبعته ليخرج من المكتب وهو يسأل نفسـه – كيف عرفت مسز بارفيت منذ أول وهلة انه سوف يرتكب معها جريمة النصب بالتهديد ؟

وكانت مسز بارفيت تشرح ذلك في الردهة الخارجية لاحد ضباط البوليس ومعه اثنان من الشرطة

– ... وحينما لوح في وجهى بخطاب يقول انه جاء من صديق في ايرلندا ورأيت طابع بريد ايرلندي على ذلك الخطاب ايقنت أن في الامر مسألة نصب واحتيال فقد تلقيت في نفس اليوم خطاباً من زوجي يحمل مثل ذلك الطابع . ولم أكن اعرف ان زوجي قد هبط ايرلندا إلا من ذلك الخطاب الاخير ، إننا نتراسل من حين الى حين ولا زلت مؤمنة ببراءة ذيله رغم إحجامه عن العودة الى الوسط الذى كنا نعيش فيه

وقال مفتش البوليس :

– إنني كنت شديد الدهشة والذهول في مستهل حديثك الى ان سمعتك تصيحين قائلة : اصغ جيداً ! ولقد أصغيت وسمعت مايكفي الى ارسال مستر سوابت الى حيث نريد ارساله منذ زمن بعيد

وخرج جوزيف في هذه اللحظة فتلقاه رجال الشرطة يوضحون اليه ماخفي عليه من أمر العجوز الماكرة !

لتسلم هدايا الاشتراك

الى مشتركى مصر

١ – اذا كان طالب الاشتراك من سكان القاهرة ، فالافضل أن يحضر بنفسه للادارة ويدفع قيمة الاشتراك فتقدم اليه الهدية التي يختارها مع الايصال اللازم

٢ – أما المشتركون الذين يقطنون في جهات أخرى بالقطر المصرى والخـارج ، فعليهم أن يرسلوا طلب الاشتراك بالبريد ، فتبادر الادارة الى ارسال الهدية بالبريد أيضاً

ملاحظات

١ – لا يعمل بهذا الامتياز بعد يوم ١٤ ابريل سنة ١٩٣٣

٢ – الهدايا التى اعدتها « الفكاهة » لمشتركيها الجدد – محدودة العدد ، ولذلك يحسن بك المبادرة الى الاشتراك قبل انتهاء الفرصة

٣ – لكى يحصل المشترك الجديد على الهدايا يجب أن يرسل قيمة الاشتراك كاملة (٥٠ قرشاً في القطر المصري وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات) ولا يتمتع المشترك بالتخفيض الاعتيادي الذي يمنح لمن يشترك في اكثر من مجلة

هدايا ثمينة تقدمها

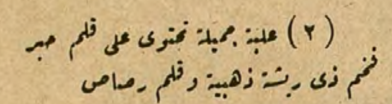
الفكاهة

الى مشتركيها لمدة شهر فقط



تنتهز « الفكاهة » فرصة دخولها في عهد جديد لتقدم الى كل مشترك جديد - او مشترك قديم يجدد اشتراكه في خلال هذا الشهر من ١٤ مارس الى ١٤ ابريل - احدى هذه الهدايا الثلاث وهي :

(١) اشتراك مجانى لمدة سنة فى مجلة الكواكب



(٢) علبة جميلة تحتوى على قلم حبر فخم ذى ريشة ذهبية وقلم رصاص

(٣) اربع روايات يختارها المشترك من العشر التى نشرنا اسماءها الى اليمين - وهى من سلسلة تاريخ الاسلام

(١) عذراء قريش
(٢) غادة كربلاء
(٣) ١٧ رمضان
(٤) فتح الاندلس
(٥) شارل وعبد الرحمن
(٦) العباسة أخت الرشيد
(٧) احمد بن طولون
(٨) فتاة القيروان
(٩) شجرة الدر
(١٠) فتاة غسان

هذا فضلا عن :

كتاب الهلال فى اربعين سنة

وهو مجموعة منقطعة النظير من أحسن ما نشر في عالم الادب العربى في خلال الاربعين سنة الماضية

(انظر الشرح فى الصفحة المقابلة)


السياسة المالية
فرنسا المدينة ـ أنا مسكينه ضعيفه غلبانه حا ادفع لكم ديونى منين ؟ سامحونى
فرنسا الدائنة ـ لازم تدفعوا لى ديونى كلها عملة ذهبية والا أضرب بلادكم بجيوشي وأساطيلي ، أنا اقوى دولة في الارض